الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../ 2024

رقم التسجيل: UN2320085079732

رقم التسجيل: UN28012023230640849 64

دراسة تقويمية للقيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية (دروس وأنشطة) للسنة الثانية ابتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر LMD في شعبة: علوم التربية
تخصص: القياس النفسي والتقويم التربوي

إعداد الطالبتين:
- حليمة خرامسية
- شهيرة بن فحيمة

إشراف:
د. العمرية بن عمرة

السنة الجامعية: 2024/2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى توفر القيم الأخلاقية لكتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية ابتدائي، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها طبق المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، حيث تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية (دروس وأنشطة) للسنة الثانية ابتدائي، وبعد التأكد من صدق الأداة بعرضها على المحكمين، أسفرت نتائج الدراسة على أنه:

- تتوفر القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية (دروس وأنشطة) للسنة الثانية ابتدائي بدرجة منخفضة.

- تتوفر القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية (دروس) للسنة الثانية ابتدائي بدرجة منخفضة.

- تتوفر القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية (أنشطة) للسنة الثانية ابتدائي بدرجة منخفضة.

كما أسفرت الدراسة عن مجموعة من التوصيات:

1- ضرورة تقديم محتويات كتاب التربية الإسلامية في أنشطة وممارسات تطبيقية.

2- فصل كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية ابتدائي عن كتاب اللغة العربية والتربية المدنية ليكون كتاب منفصل يحتوي على جانب نظري وتطبيقي مشبع بالقيم الأخلاقية التي تساعد في بناء الفرد بناءً سليمًا شاملاً ومتكاملاً.

الكلمات المفتاحية: القيم الأخلاقية، كتاب التربية الإسلامية (دروس، أنشطة)، التعليم الابتدائي.

Abstract:

The study aimed to verify the availability of moral values in the Islamic education book for the second year of primary school. To achieve the objectives of the study and answer its questions, the descriptive approach (content analysis) was applied, as the study sample consisted of Islamic education books (lessons and activities) for the second year of primary school. After verifying the validity of the tool by presenting it to the arbitrators, the results of the study showed that:

- Moral values are available in the Islamic Education Book (Lessons and Activities) for the second year of primary school at a low level.
- Moral values are available in the Islamic Education Book (Lessons) for the second year of primary school at a low level.
- Moral values are available in the Islamic Education Book (Activities) for the second year of primary school at a low level.

The study also resulted in a set of recommendations:

1- The necessity of presenting the contents of the Islamic education book in practical activities and practices.

2- Separating the Islamic education book for the second year of primary school from the Arabic language and civic education book to be a separate book containing a theoretical and practical aspect saturated with moral values that help in building the individual in a sound, comprehensive and integrated manner.

Key words: Moral values, Islamic education book (lessons, activities), primary education.

شكر وتقدير

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ سورة المجادلة (الآية: 11)

الحمد لله السميع العليم ذي الفضل العظيم و الصلاة والسلام على المصطفى الهادي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد مصداقا لقوله تعالى "**وَلَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**" نشكر الله العلي القدير الذي أنار لينا درب العلم والمعرفة وأعاننا على إتمام هذا العمل .

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذتنا الدكتورة "**العمرية بن عمرة**" على قبولها الإشراف على هذا العمل، لك منا كل عبارات الشكر والامتنان على حرصها ومتابعتها الدائمة ونصائحها وتوجيهاتها القيمة لإنجاز هذا العمل، لهذا لا يسعني إلا أن نسأل الله سبحانه وتعالى أن يديم عليك من فضله، فجزاك الله خير الجزاء .

كما نوجه شكرنا أيضًا إلى الأساتذة المناقشين الذين وافقوا على مناقشة هذه المذكرة وإبداء ملاحظاتهم العلمية فيها .

إلى التي كانت عونًا وتقاسمت معنا عناء هذا العمل الدكتورة "**حنان عبد الكبير**".

والشكر موصول إلى كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل المتواضع .

إهداء

أهدي ثمرة نجاحي هذه إلى التي لم تفارقني يومًا إلى من احترقت

من اجل أن تضيئ لنا طريق النور والهداية إليك

"**أمي**" ثم "**أمي**" ثم "**أمي**" حفظها الله .

وإلى روح "**أبي**" رحمه الله .

إلى كل أفراد أسرتي .

إلى كل من سهل علي طريق العلم جزاه الله عنّي كل خير .

الطالبة: حليمة خرامسية

إهداء

أتقرب بهذا العمل لله عزً وجل .

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله .

إلى سندي زوجي العزيز حفظه الله .

إلى أبنائي **"حنين، آدم، وسيم"** حفظهم الله ورعاهم .

إلى كل من أعانني على اتمام هذا العمل البسيط من قريبٍ أو بعيد .

الطالبة: شهيرة بن فحيمة

فهرس

المحتويات

الموضوع	الصفحة
ملخص الدراسة	
شكر وتقدير	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ- ج
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	**05**
2- تساؤلات الدراسة	**07**
3- أهمية الدراسة	**08**
4- أهداف الدراسة	**08**
5- تحديد المفاهيم إجرائيًا	**08**
6- الدراسات السابقة	**10**
7- الخلفية النظرية للدراسة	**18**
الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	
1- منهج الدراسة	**47**
2- مجتمع وعينة الدراسة	**47**
3- أداة الدراسة	**48**
4- الأساليب الإحصائية المستخدمة	**52**
الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
1- عرض نتائج الدراسة	**54**
2- مناقشة نتائج الدراسة	**56**
3- الاستنتاج العام	**59**
4- توصيات	**61**
الخاتمة	**64**
المراجع	**66**
الملاحق	

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح كتب التربية الإسلامية للسنة الثانية ابتدائي	47
02	يوضح القيم الأخلاقية في صورتها النهائية	48
03	يوضح تقدير شبكة تحليل المحتوى	49
04	يوضح كتب التربية الإسلامية للسنة الثانية ابتدائي	50
05	يوضح إجابات الأساتذة على البدائل المرافقة لكل قيمة	51
06	يوضح نسبة وتكرار القيم الأخلاقية في كتاب الدروس للتربية الإسلامية للسنة الثانية ابتدائي	54
07	نسبة وتكرار القيم الأخلاقية في كتاب الأنشطة للتربية الإسلامية للسنة الثانية ابتدائي	55

مقـــدمة

تعتبر القيم الأخلاقية مقياس يقاس به تقدم ورقي المجتمعات، فالقيم الأخلاقية على امتداد التاريخ الإنساني تمثلت في المثل العليا في كل الحضارات والمجتمعات البشرية فالأخلاق قيمة مشتركة بين الشعوب والأمم، وإن كان ذلك بتفاوت نسبي بينهم فقد تحدثت عليها جميع الشرائع والديانات السماوية ونادى بها كل المصلحون فهي أساس الحضارة وعمود المعاملة بين الناس.

ولأهمية الأخلاق وعظم مكانتها جعل رسول الله صلى لله عليه وسلم دعوته مرتبطةً بالأخلاق فقال: "إنّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاَق"، فقضية الأخلاق لم تعد قضيةً إنسانية عربية إسلامية فقط، بل أخذت منحى عالمي وتمت دراستها من طرف خبراء وأخصائيين وأسالت حبر كثيرٍ من الباحثين نظرًا لأثرها ودورها الواضح في التربية وتكوين شخصية الفرد وتطويرها، وهي بمثابة العمود الفقري الذي تقوم عليه جميع القيم، فلا يقوم مجتمع صالح إلا بصلاح أفراده وصلاح أفراده مرهون بصلاح أخلاقهم وتحليهم بالأخلاق الحميدة، ومن مميزات النظام الأخلاقي أنه ذو شقين الأول شق إلهي بمعنى مراد الله وسبحانه وتعالى وشق بشري أي أن للإنسان دور في تحديد هذا النظام من الناحية العملية الفعلية، فهو نظام بين التنظير والتطبيق.

وعليه تعد الأخلاق اللبنة الأولى التي يتلقاها الفرد في حياته في أول مؤسسة تربية له ألا وهي الأسرة فيجد فيها مجموعة من القيم الأخلاقية الواجب تعلمها، وتعمل الأسرة على غرس هذه القيم في الطفل، ثم يأتي دور المدرسة التي تعتبر ثاني مؤسسة تنشئة اجتماعية التي تأخذ على عاتقها غرس وتطوير وتثبيت القيم المكتسبة لدى الطفل، ويكون لها دور بارز في توجيه سلوك الطفل وتشكيله.

فالمدرسة هي مؤسسة تربوية نظامية أُوكِلت إليها التربية بصفةٍ رسمية، حيث تتضمن اكتساب التلميذ القيم الإيجابية التي من ضمنها القم الأخلاقية خاصةً في مرحلة الطفولة التي تعتبر مرحلةً حساسة تتكون وتتبلور فيها شخصيته وتخطط فيها معلوماته المعرفية والسلوكية.

ومن أهم الوسائل التعليمية خدمةً لتجسيد الهدف من المدرسة هو الكتاب المدرسي والذي يعتبر الوعاء الذي يحتوي على مضامين المادة العلمية، وهو مرجع للمعلم والتلميذ في المنهاج، والذي من خلاله تساهم المدرسة في تنشئة جيل واعٍ ومثقفٍ، ويكون ذلك بمحتوياته الهادفة.

وكتاب التربية الإسلامية من أهم الكتب المدرسية وأبرز الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في تربية الشباب تربيةً خلقية صحيحة وخاصةً في المراحل الأولى للطفل من حياته ويجب الحرص على تكوين مزيجٍ سلوكي ومعرفي وعقائدي لديه لكي لا يضيع في وسط الموجات والهزات الأخلاقية التي يتعرض لها العالم المعاصر بسبب التكنولوجيا السريعة والتي لها الدور الكبير في هذه الهزات الأخلاقية، والتي لم يعد بمقدور أي مجتمع من المجتمعات النجاة منها.

والجزائر من بين الدول التي تحاول جاهدةً غرس القيم في الأطفال من خلال المناهج التربوية في المدرسة الجزائرية من أجل تحقيق النمو السوي للتلميذ على جميع جوانب شخصيته، ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة لمعرفة مدى توفر القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية (دروس وأنشطة) للسنة الثانية ابتدائي.

وقد قمنا بتقسيم موضوع دراستنا إلى "**مقدمة**"، و"**قسم نظري**" احتوى على "**الفصل الأول**" بعنوان "**الإطار العام للدراسة**" والذي احتوى على الاشكالية والفرضيات وأهداف وأهمية الدراسة، وحددنا فيه بعض المفاهيم الاجرائية للدراسة، ثم بعد ذلك تناولنا الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث، وقمنا بالتعليق عليها، ثم تطرقنا للخلفية النظرية للقيم الأخلاقية والكتاب المدرسي للتربية الإسلامية.

أمـا "**الفصـل الثـاني**" بعنـوان "**الإطـار المنهجـي للدراسـة**" تناولنـا فيـه مـنهج الدراسـة والدراســة الاســتطلاعية، ومجتمــع الدراســة، وعينــة الدراســة، وأدوات الدراســة، والأســاليب الإحصائية المستعملة.

أمـا "**الفصـل الثالـث**" بعنـوان :**عـرض نتـائج الدراسـة ومناقشـتها**" قمنـا بعـرض نتـائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها، إضافةً إلى طرح بعض التوصيات.

وأنهينا الدراسة "**بخاتمة**" شاملة لموضوع الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة
2- تساؤلات الدراسة
3- أهمية الدراسة
4- أهداف الدراسة
5- تحديد المفاهيم إجرائيًا
6- الدراسات السابقة
7- الخلفية النظرية للدراسة

1- إشكالية الدراسة:

حظيت القيم الأخلاقية بعناية بالغة عبر العصور باعتبارها أساس بناء الشخصية السليمة، حيث احتلت مكانةً هامةً وحيزًا كبيرًا في مسيرة كل أمة من الأمم، فكل أمة لها نظامها القيمي الأخلاقي التي تسير عليه، فالمجتمع بلا قيم يعتبر بلا هوية، حيث عرفها "**يلجن**" بأنها: "المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي الإلهي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقاته بغيره على نحوٍ يحقق الغاية من وجوده في هذا العامل على أكمل وجه" **(رفيق، 2010، ص. 410)**. فالأخلاق هي أولى المبادئ والمعتقدات التي يجب أن يتعلمها الفرد في حياته، وتعتبر الأسرة القاعدة الأساسية الأولى والأهم التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في الجماعة، وهي الأساس الذي يقدم الفرد لجميع المؤسسات في المجتمع.

وتمثل المدرسة ثاني مؤسسة أنشأها المجتمع بعد الأسرة لتكملة دورها وعُهِد إليها مسؤولية إعداد الأفراد للحياة، ولها دور فعال في زرع وغرس القيم الأخلاقية، وتسعى المدرسة لإكسابها للتلاميذ من خلال المقررات الدراسية منذ المرحلة الابتدائية، وذلك عن طريق المعلم الذي يحتل دورًا كبيرًا في العملية التعليمية والتربوية، حيث يحتل المعلمون مكانةَ الصدارة بين القوى المؤثرة على الناشئين في بناء القيم والأفكار؛ فقد بين "**الغزالي**" دور المعلم قائلاً: "إنّ للمعلم دورًا كبيرًا في العملية التعليمية، ولا يمكن أن تُحَقِقَ العملية التعليمية النجاح إلاَ بجهود المعلمين" **(حتاحت، 2011، ص. 02)**.

فالمعلم هو المطبق للبرامج والمناهج التعليمية التربوية، والمنهج هو مجمع الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلميذ بقصد مساعدتهم على النمو الشامل، أي النمو في جميع الجوانب (العقلية، الثقافية، الاجتماعية، الجسمية، النفسية، الفنية) نموًا يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف المنشودة" **(موسى، 2002، ص. 31)**.

وعرف "**سميث وشانلي وشوز**" المناهج على أنها: مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على اكسابها للتلاميذ بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن

طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها" **(برو ورحموني، 2015، ص ص. 155-156).**

وقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم في رسالته للبشرية جمعاء إلى اتمام مكارم الأخلاق بقوله صلى الله عليه وسلم: «**إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِمَ مَكَرِمَ الأَخْلاَق**»؛ فالقيم الأخلاقية تمثل محور مقاصد التشريع الإسلامي الذي نجده في القرآن الكريم والكتب الدينية والتعليمية.

ويعد الكتاب المدرسي الصورة التنفيذية للمنهج المدرسي، فهو الذي يعمل على إخراج المادة اللغوية والعلمية وأهم مصدر تعليمي لأنه يوفر ألأعلى مستوى من الخبرة التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وهو أداة تعليمية فاعلة على الدارسين عملية التعلم، ويساهم في تحقيق الأهداف التربوية.

وكتاب التربية الإسلامية في الجزائر يأتي على رأس المقرر التعليمي لما له من دور في تشكيل فكر وقيم وسلوك التلميذ السليم، وغرس القيم الأخلاقية في نفوس المتعلمين لتتحول إلى سلوكات واقعية في حياتهم اليومية، وذلك من خلال الوحدات التعليمية التي يتضمنها، حيث تُعرف التربية الإسلامية على أنها: "نظام من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والمعارف والخبرات والمهارات الإنسانية، يهدف إلى تربية الإنسان وإيصاله إلى درجة الكمال التي تمكنه من القيام بالواجبات الخلاقة في الأرض عن طريق إعمارها وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله" **(العياصرة، 2010، ص. 448).**

ويعتبر كتاب التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من بين الكتب التي يجب أن تتوفر على القيك الأخلاقية نظرًا للمرحلة العمرية التي يجب أن تتجسد فيها هذه القيم فدراسة **(عبد الغني غدير، 2014)** بجامعة الوادي الموسومة بعنوان: **"القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي"** استنتجت أن مجموع القيم المستخرجة التي أجريت عليها عملية التحليل **(78)** قيمة أخلاقية صريحة، وأنه يوجد قيم أخلاقية تكررت من غيرها.

ودراسة **(هني خديجة، 2020)** بجامعة المسيلة الموسومة بعنوان: "**التنشئة الأخلاقية للتلميذ في المدرسة الابتدائية من خلال مضمون مادة التربية الإسلامية- كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي للجيل الثاني نموذجًا**" استنتجت من خلال دراستها أن هناك قيم أخلاقية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي، وكذلك قيم دينية وتربوية متضمنة ضمن هذا الكتاب.

ومن خلال الدراسات السابقة وجد تناقض بوجود القيم الأخلاقية في مناهج التربية الإسلامية في المراحل التعليمية خصوصًا في مرحلة التعليم الابتدائي لما لها من أهمية بالغة في بناء شخصية الفرد، وعليه جاءت فكرة دراستنا لموضوع "**القيم الأخلاقية لمرحلة التعليم الابتدائي للسنة الثانية لكتاب التربية الإسلامية**" من خلال طرح التساؤلات التالية:

- **ما مدى توفر القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية (دروس وأنشطة) للسنة الثانية ابتدئي؟**

- **ما مدى توفر القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية (دروس) للسنة الثانية ابتدائي؟**

- **ما مدى توفر القيم الأخلاقية في كتاب الإسلامية (أنشطة) للسنة الثانية ابتدائي؟**

2- فرضيات الدراسة:

- تتوفر القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية (دروس وأنشطة) للسنة الثانية ابتدائي بدرجة متوسطة.

- تتوفر القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية (دروس) للسنة الثانية ابتدائي بدرجة متوسطة.

- تتوفر القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية (أنشطة) للسنة الثانية ابتدائي بدرجة متوسطة.

3- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من خلال أهمية المرحلة الابتدائية التي تعد القاعدة لكل المراحل التعليمية خاصةً طور السنة الثانية ابتدائي، حيث يعتبر الطفل في هاته المرحلة ضمن فترة حساسة تتمحور حول بدايات تكوين اتجاهاته وتحديدها وبلورة شخصيته، وكونه في هذه المرحلة كالإسفنجة يمتص كل ما يلقى له في هذا السن، لذا وجب الحرص على ما يقدم له من معارف وعلوم.

وتعود أهمية الدراسة كذلك إلى الدور الفعال لكل من المدرسة والمعلم والكتاب المدرسي وخاصة كتاب التربية الإسلامية في بناء شخصية التلميذ وتنمية مهاراته وإعداده ليكون فردًا صالحًا في بناء مجتمعه، من خلال اكسابه العديد من القيم الأخلاقية وغرسها في سلوكه وشخصيته في إطار ثقافة المجتمع الجزائري وفق منظور إسلامي يعتمد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في مختلف جوانب الحياة.

4- أهداف الدراسة:

- معرفة مدى تتوفر القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية (دروس وأنشطة) للسنة الثانية ابتدائي.
- معرفة مدى تتوفر القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية (دروس) للسنة الثانية ابتدائي بدرجة متوسطة.
- معرفة مدى تتوفر القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية (أنشطة) للسنة الثانية ابتدائي بدرجة متوسطة.

5- تحديد المفاهيم إجرائيًا:

5-1-القيم الأخلاقية: هي مجموع القيم من حيث: (الانضباط الذاتي، التواضع، الصدق الاحترام، الصداقة، التعاطف، التسامح، المساواة، الشجاعة، العدل، النزاهة).

1. **قيمة الانضباط الذاتي:** هي قدرة الفرد على اتباع نظام وقواعد مرسومة مخططة والالتزام بها لتحقيق الهدف المطلوب.

2. **قيمة التواضع:** سلوك محبوب وصفة من الصفات الحميدة التي تعكس الروح النبيلة والشخصية القوية، وهو عكس التكبر.

3. **قيمة الصدق:** هو مبدأ أخلاقي وصفة تعني التحدث بالحقيقة والتصرف بنزاهة في الكلام والتعامل مع الآخرين.

4. **قيمة الاحترام:** هو قيمة خلقية مميزة لكل من يتحلى بها، حيث يعبر عنها اتجاه المحيطين به والمتعاملين معه، فيتعامل معهم بعناية وتقدير.

5. **قيمة الصداقة:** هي علاقة اجتماعية بين شخصين أو أكثر، وتقوم على أساس الثقة والمودة والتعاون بينهم.

6. **قيمة التعاطف:** هو الإحساس والشعور بالآخرين والعطف عليهم، والقدرة على فهم مشاعر الآخرين.

7. **قيمة التسامح:** هو العفو عن أخطاء الآخرين في حقنا، والتغافل عليها وتخطي الأذى الناتج عن ذلك ونسيانه.

8. **قيمة المساواة:** هي توفير نفس الفرص لجميع الأفراد على اختلافهم، عدم التمييز بين الأفراد.

9. **قيمة الشجاعة:** هي قوة معنوية تجعل الإنسان قادرًا على مواجهة التحديات والصعاب وانضباط الانفعال والتحكم بردود الفعل من أجل ما هو نبيل.

10. **قيمة العدل:** هو إعطاء كل ذي حقٍ حقه، والحق هو ما يسمح به القانون.

11. **قيمة النزاهة:** هي خلق حميد يكتسبه صاحبه من دوافع وقناعات ومبادئ عقائدية بالامتناع عن الفساء والتصرف بأمانة وشفافية في جميع الأمور، ومن الناحية العملية تظهر النزاهة نفسها في القرارات والتصرفات التي يتخذها الأفراد والمؤسسات، حيث يتمتعون بالصدق والشفافية في أعمالهم وتعاملاتهم.

5-2-كتاب التربية الإسلامية: هو أحد الكتب المدرسية الذي يحمل في محتواه المادة المقررة، موجه للسنة الثانية ابتدائي المقرر من وزارة التربية والتعليم والصادر من ديوان المطبوعات المدرسية.

5-3- التربية الإسلامية: هي منهج مخطط رباني لإعداد الفرد للتوافق والتوزان في الدنيا والفوز في الآخرة.

5-4-السنة الثانية ابتدائي: هي أحد مراحل التعليم الابتدائي، يطلق عليها الطور الثان في نظام التعليم الجزائري التي تتوافق مع المرحلة العمرية (7-8) سنوات.

6- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة جزءًا هامًا في إعداد أي بحث علمي، وهذا لما تشكله من خلفية نظرية لأي دراسة جديدة، وعليه تناولنا مجموعة من الدراسات بين محلية وعربية مرتبة ترتيبًا زمنيًا، وهي كالآتي:

- دراسة "**إبراهيمي سامية، وعطوي حورية**" **(2021)** الموسومة بعنوان: "**القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية لمناهج الجيل الثاني للسنة الرابعة ابتدائي- دراسة تحليلية لمحتوى كتاب اللغة العربية-**".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي من حيث نوعها وطريقة العرض ونوع العرض ولتحقيق أهداف الدراسة للإجابة عن تساؤلاتها استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي وأداتين هما: بطاقة القيم الرئيسة والقيم الفرعية وشبكة تحليل القيم، حيث تكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي، وبعد التأكد من صدق الأداة بعرضها على المحكمين، وثباتها بتطبيق معاملات الثبات والاستعانة بمحلل آخر، أسفرت نتائج الدراسة على أن عدد القيم المتحصل عليها بلغ **(11)** قيمة بمجموع تكرار **(603)** موزعة حسب الترتيب التالي: (الجمالية، الذاتية، الأخلاقية، المعرفية، الصحية، الوطنية العلمية الاجتماعية، الثقافية، الإنسانية، الاقتصادية)، وكانت أعالها تكرارًا

القيم الجمالية بـ **(122)** وبنسبة **(20,23%)** وأدناها القيم الاقتصادية بتكرار بلغ **(18)** وبنسبة **(2,89%)** كما ظهر تفاوت كبير في طريقة عرض القيم بين الصريحة والضمنية حيث بلغت تكرار القيم الصريحة **(229)** قيمة بنسبة **(37,97 %)** والضمنية بتكرار **(374)** قيمة وبنسبة **(62,02 %)**، بينما تقارب في نوع عرض القيم بين الكلمة والجملة حيث بلغ تكرار القيم التي وردت في شكل كلمة **(287)** بنسبة **(74,59%)** أما التي وردت في شكل جملة فبلغ تكرارها **(316)** قيمة بنسبة **(51,40%)** حيث كانت الجملة هي الأبرز.

- دراسة "**شعبي ريان**" **(2020)** الموسومة بعنوان: "**دراسة تحليلية للقيم الأخلاقية المتضمنة في الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية في الطور الابتدائي للسنة الرابعة والخامسة نموذجًا**".

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى تضمين القيم الأخلاقية في كتاب اللغة العربية للسنتين الرابعة والخامسة، وعليه تكون مجتمع الدراسة من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة والخامسة، ولتحقيق هدف اتبعت الطالبة المنهج الوصفي، واعتمدت على أسلوب تحليل المحتوى، وتم إعداد استمارة لتحليل المحتوى للكشف عن مدى تضمين القيم الأخلاقية، كما تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

– أن الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي احتل المرتبة الأولى، ويليه كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة في المرتبة الثانية، حيث تكررت القيم الأخلاقية المتضمنة في الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي بـ **(462)** بنسبة **(100%)**، أما الرابعة فتكررت بـ **(354)** بنسبة **(100%)** مقسمة إلى ثلاث قيم والتي تم ترتيبها حسب قيم تضمينها في كتب اللغة العربية للسنة الخامسة والرابعة على التوالي:

– قيم أخلاقية دينية: التي توصلت تكراراتها إلى **(159)** و**(194)** بنسبة **(44,91%)** و**(41,99%)**.

- قيم أخلاقية وطنية: التي توصلت تكراراتها إلى **(107)** و**(143)** بنسبة **(30,23%)** و**(30,95%)**.

- قيم أخلاقية دينية: التي توصلت تكراراتها إلى **(88)** و**(125)** بنسبة **(24,86%)** و**(27,06%)**.

- دراسة "**هني خديجة**" **(2020)** الموسومة بعنوان: "**التنشئة الأخلاقية للتلميذ في المدرسة الابتدائية من خلال مضمون مادة التربية الإسلامية- كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي الجيل الثاني نموذجًا**".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف وتحديد القيم الأخلاقية التي تضمنها كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي، وركزت في دراستها على القيم الأخلاقية التالية: (القيم الدينية **(22)** قيمة بنسبة **(78,9%)** حيث بلغ عدد تكرارها **(159)** مرة والقيم التربوية **(07)** قيم بنسبة **(21,1%)** وبلغ عدد تكرارها **(43)** مرة لأنهما القيمتين الموجودتين في الكتاب)، وشملت الدراسة جانب نظري وجانب تطبيقي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- هناك قيم أخلاقية متضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي.
- هناك قيم دينية متضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي.
- هناك قيم تربوية متضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي.

- دراسة "**بن سي زرارة خديجة**" **(2020)** الموسومة بعنوان: "**القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي**".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توفر القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي، وقد اعتمدت الطالبة على المنهج الوصفي التحليلي، وبطاقة تحليل المضمون لدروس الكتاب، وقد استخدمت الطالبة على وحدة لكلمة ووحدة الفكرة والأساليب الإحصائية المستخدمة: التكرارات، والنسب المئوية، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

– يشتمل كتاب التربية الإسلامية على القيم الأخلاقية (**181**) قيمة، موزعة على محاور الكتاب: (قيم دينية، وقيم أسرية واجتماعية وقيم بيئية).

– احتلت القيم الدينية المرتبة الأولى بنسبة (**65,06%**) وتليها القيم الأسرية والاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة (**31,94%**) وتليها المرتبة الثالثة القيم البيئية بنسبة (**02,75%**) كما نلاحظ نقص في التوزيع لبعض القيم الأخلاقية.

• دراسة "**عمارة بشير وبن عمارة نزيهة**" (**2018**) الموسومة بعنوان: "**القيم الأخلاقية في مناهج الجيل الثاني تحليل محتوى الكتاب الموحد (اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية) للسنة الثانية ابتدائي**".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القيم الأخلاقية المتضمنة في منهاج الجيل الثاني، وذلك بتحليل محتوى الكتاب الموجود (اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية) للسنة الثانية ابتدائي، وركزتا في دراستهما على القيم الأخلاقية التالية: (القيم الوطنية، القيم الدينية، القيم التربوي)، وقد اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون، وكان العينة هي الكتاب الموحد (اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدينة) للسنة الثانية ابتدائي طبعة 2018/2017، واستخدمتا أدوات جمع البيانات وهي شبكة تحليل المحتوى والمقابلة، وقد توصلتا إلى النتائج التالية:

– هناك قيم أخلاقية متضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية) للسنة الثانية ابتدائي.

– هناك قيم وطنية متضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية) للسنة الثانية ابتدائي.

– هناك قيم دينية متضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية) للسنة الثانية ابتدائي.

– هناك قيم تربوية متضمنة في الكتاب الموحد (اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية) للسنة الثانية ابتدائي.

- دراسة "**الشراري أحمد عيد**" **(2017)** الموسومة بعنوان: "**القيم الأخلاقية في مناهج الجيل الثاني تحليل محتوى الكتاب الموحد (اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية) للسنة الثانية ابتدائي**".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وذلك من خلال تحليل محتوى تلك الكتب وتحقيقا الهداف الدراسة، طور الباحث أداة قياس وتحليل اشتملت على ست وثلاثين قيمة وقد عرضت الأداة على لجنة من المحكمين المتخصصين للتأكد من دلالات صدقها، وتم تحديد الجملة، والفكرة، والمعنى وحدات للتحليل، وكشفت نتائج الدراسة عن توافر القيم الأخلاقية بدرجات متفاوتة في كتب التربية الوطنية لصفوف (الثامن، التاسع، العاشر) في الأردن، حيث حصلت قيمة التعاون على الخير على المرتبة الأولى بين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية لجميع الصفوف، بتكرار **(30)** وبنسبة **(10,03)**، كما حصلت قيمة تقدير دور المؤسسات الوطنية على المرتبة الثانية، بتكرار بلغ **(24)**، وبنسبة **(8,02)** وأما قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية فقد حصلت على المرتبة الثالثة، بتكرار **(19)**، وبنسبة **(6,35)**، كما أنّ أغلبية القيم الأخلاقية جاءت بنسبة متدنية أقل من **(3,34)** باستثناء قيمة النظافة، تقدير أصحاب املهن اليدوية، مساعدة المحتاجين، تقدير دور الجيش والأمن العام، الانتماء للوطن جاءت بنسبة متوسطة، وتظهر النتائج أنّ كتاب التربية الوطنية للصف التاسع الأساسي قد أحتل المرتبة الأولى في مجموع التكرارات التي مجملها **(299)** تكراراً، اذ بلغ نصيب كتاب الصف الثامن **(127)** تكراراً، أما في المرتبة الثانية فقد جاء كتاب الصف العاشر الأساسي إذ بلغ **(97)** تكراراً، وجاء في المرتبة الثالثة كتاب الصف الثامن إذ بلغ **(75)** تكراراً. وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات للتعرف على القيم الأخلاقية في كتب ومراحل دراسة مختلفة.

- دراسة "**العتيق جابر مبارك**" **(2016)** الموسومة بعنوان: "**القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب السراج المنير للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت**".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم الأخلاقية في كتب السراج المنير للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليل، حيث قام الباحث بتصميم أداة لتحليل محتوى كتب السراج المنير للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت، وتضمنت ثلاثة مجالات من القيم الأخلاقية هي: (القيم الدينية، والقيم السلوكية، والقيم الاجتماعية)، وتم التأكد من صدقها وثباتها، حيث اشتملت الأداة على **(44)** قيمة، وأظهرت النتائج ما يلي:

– أن عدد تكرارات القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب الصفوف الثلاث بلاغ **(2338)** تكرارًا، وقد جاء في الترتيب الأول القيم السلوكية الذاتية بنسبة **(39,8%)** تلتها القيم الاجتماعية بنبة **(36,1%)** وفي الترتيب الأخير القيم الدينية بنسبة **(24,1%)**.

– أن نسب تكرار القيم الأخلاقية في الصف الثالث كانت هي الأعلى بين الصفوف الثلاث بنسبة **(46,7%)** تلتها القيم الأخلاقية في الصف الرابع بنسبة **(31,5%)** ثم القيم الأخلاقية في الصف الخامس **(21,7%)**.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة قدم الباحث مجموعةً من التوصيات ذات العلاقة.

- دراسة "**المزين خالد محمد**" **(2009)** الموسومة بعنوان: "**القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ السف الرابع الأساسي لها**".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم الأخلاقية في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها ولتحقيق هذا الهدف اتبع المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد اختبار تم تطبيقه على عينة عشوائية بلغت **(34)** تلميذًا وتلميذةً، وقد توصلت الدراسة بعد تحليل الكتب إلى:

- أن تكرار القيم الأخلاقية كان **(34)** مرةً، وأن أعلى تكرار للقيم كان في الصف الثالث حيث كان التكرار **(1096)** مرات، يلي ذلك الصف الأول حيث بلغ التكرار **(95)** مرةً، يلي ذلك الصف الرابع حيث بلغ تكرار القيم **(09)** مرة، وجاء الصف الثاني في المرتبة الأخيرة حيث كان تكرار القيم **(01)** مرة بحسب رأي الخبراء يتضح أن "**القيم الأخلاقية الوطنية**" قد احتلت المرتبة الأولى، يلي ذلك "**القيم الأخلاقية الاجتماعية**" حيث احتلت المرتبة الثانية، ثم جاءت "**القيم الأخلاقية الذاتية**" لتحتل المرتبة الثالثة، وأخيرًا جاءت "**القيم الأخلاقية العلمية**" في المرتبة الرابعة.

- دراسة "**غدير عبد الغني أحمد**" **(2014)** الموسومة بعنوان: "**راسة تحليلية لكتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة**".

هدفت هذه الدراسة إلى كشف وتحديد القيم الأخلاقية التي تضمنها كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى واتخذ الكلمة ووحدة التحليل، وأخذ بالتحليل الصريح للمحتوى، وكانت الأداة استمارة تحليل المحتوى، وتكون مجتمع البحث من جميع الوحدات التعليمية (الدروس) للكتاب وكانت عينة قصدية.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها كالآتي:

- بلغ مجموع القيم المستخرجة والتي أجريت عليها عملية التحليل **(78)** قيمة أخلاقية صريحة استبعدت باقي القيم.

- التركيز على قيم أخلاقية بتكرارات معينة ترفع تكراراتها بمدى أهمية التركيز عليها دونها عن باقي القيم الأخلاقية الأخرى لها نفس الأهمية والتأثير على حياة التلميذ وسلوكه، وهذا بعد إخلال في التأليف يجب تداركه.

- حظيت باقي القيم الاخلاقية بتكرارات متدنية وخاصةً قيمة بر الوالدين والأمانة، غير أنهما لا يقلان شأنًا عن باقي القيم، وهذا فيه عدم توازن في وضع النصوص المستهدفة لغرس القيم الأخلاقية في نفس التلميذ.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أنها تنوعت بين دراسات محلية وأخرى عربية تناولت القيم الأخلاقية المتضمنة في محتويات عينة مكونة من كتب اللغة العربية والتربية الإسلامية لمرحلتي التعليم الابتدائي والأساسي بمختلف أطوارها.

وقد استخدمت هذه الدراسات أساليب مختلفة ومتنوعة للكشف عن القيم، فمنها ما استخدم المنهج الوصفي وتحليل المحتوى كدراسة "**إبراهيمي سامية، وعطوي حورية**" **(2021)** ودراسة "**شعبي ريان**" **(2020)**، ودراسة "**بن سي زرارة خديجة**" **(2020)** ودراسة "**عمارة بشير وبن عمارة نزيهة**" **(2018)**، ودراسة "**الشراري أحمد عيد**" **(2017)** ودراسة "**العتيق جابر مبارك**" **(2016)**، ودراسة "**المزين خالد محمد**" **(2009)**، ودراسة "**غدير عبد الغني أحمد**" **(2014)** وهذا ما توافق مع دراستنا في استخدام المنهج الوصفي وتحليل المحتوى.

وللكشف عن النتائج المترتبة استخدمت كل الدراسات أساليب إحصائية تقوم على حساب عدد تكرارات القيم، وإيجاد النسب المئوية ومنها كل من دراسة "**هني خديجة**" **(2020)** ودراسة "**بن سي زرارة خديجة**" **(2020)**، ودراسة "**الشراري أحمد عيد**" **(2017)** ودراسة "**العتيق جابر مبارك**" **(2016)**، ودراسة "**المزين خالد محمد**" **(2009)**، وهذا ما توافقت معه دراستنا من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية لوصف نتائج التحليل بما يتضمنه المحتوى من العديد من القيم الأخلاقية.

وبناءً على ذلك استفادت الدراسة الحالية من الإطار النظري للدراسة خاصةً التي تناولت القيم الأخلاقية في محتوى كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بمختلف أطوارها.

وعليه فإن الدراسة الحالية قد تميزت بأنها الأولى في حدود علمنا في تناولها موضوع القيم الأخلاقية في محتوى كتب التربية الإسلامية (دروس، وأنشطة) للسنة الثاني ابتدائي.

7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة:

أولاً: القيم الأخلاقية

تشكل القيم الأخلاقية الأساس الذي تقوم عليه السلوكيات الإنسانية وتحدد ما يُعتبر صحيحًا أو خاطئًا في المجتمع. وهذا لما من دور محوري في توجيه الأفراد في تعاملاتهم اليومية، إذ تساهم في بناء مجتمع متماسك، إذن ليست مجرد مبادئ نظرية، بل هي أسس عملية تترجم إلى أفعال يومية تسهم في بناء عالم أفضل وأكثر إنسانية.

1- تعريف القيم:

لغةً: "(قيّم) اسم من (قوم) وهو يعني الاعتدال الاستقامة، وجاء في لسان العرب أن التربية واحدة من القيم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء، وأقنت الشيء وقوَمه فقتم بمعنى استقام والاستقامة اعتدال الشيء واستواؤه، وفي الصحاح جاء: قوّم الشيء تقويمًا، فهو قويم، أي: مستقيم.

ومنه قام يقوم وقوّم أي: عدّل وأعطى الشيء قيمة" **(الرويبلي، 2020، ص ص. 305).**

"مشتقة من الفعل قوّم، يقول "**الرازي**" القيمة واحدة القيم، وقوّم الشيء تقويمًا فهو قويم: أي مستقيم" **(الرازي، 1428هـ، ص. 302).**

"قيمة لغةً جمعها قيم، ويقابلها في اللغة الفرنسية **(Valeur)** وفي اللغة الإنجليزية **(Values)** فهي مشتقة من الفعل قام بمعنى وقف واعتدل وانتحب واستوى وبلغ" **(الزبيدي، 1995، ص.35).**

اصطلاحًا: يعرفها "**زهران**" بأنها: "تنظيمات لأحكام عقلية وانفعالية مصممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، وتعبر عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها، والقيمة مفهوم مجرد ضمني، غالبًا ما يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة التفضيل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط" **(زهران، 2003، ص. 158).**

يرى "**يالجنين**" أن القيم: "ضرب من النظام الموجودة في الوجود، يميل الإنسان إليه بالطبيعة في القيم الإيجابية وينفر منه في القيم السلبية" **(يالجن، 1973، ص. 307).**

وتعرف القيم أيضًا بأنها: "المبادئ والمعتقدات الأساسية، والمُثل والمقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل مرشدًا عامًا للسلوك، أو نقاط تفضيل في صنع القرار، أو لتقويم المعتقدات والأفعال، والتي تربط ارتباطًا وثيقًا بالسمو الخلقي والذاتي للأشخاص" **(السلمي، 2019، ص. 82).**

ويمكن تعريفها على أنها مبادئ وتنظيمات وسلوكيات أخلاقية يكتسبها الفرد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تتحكم في سلوكياته الصادرة عنه، وتوجهها.

يعتبر مصطلح القيم من المصطلحات التي ترتبط بموضوع الاتجاهات النفسية، وفيما يلي عرض لبعض التعريفات التي تناولت هذا المصطلح.

2- مفهوم الأخلاق:

لغةً: "جمع خلق، وهو الطبع والسجية والعادة" **(أبو عوف، د.ت، ص. 758).**

قال **الفيروز آبادي**": "الخلق بضم، وبضمتين: السجية والطبع والمروءة والدين" **(بن طنطاوي، د.ت، ص. 133).**

"جاء في كلمة الخلق بمعنى السجية والطبع والمروءة والدين والخلقة بمعنى الفطرة وأضيف في معجم آخر إلى ما سبق أن الخلق الطبيعة وجمعها أخلاق، وحقيقة أنه وصف لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها، ولها أوصاف حسنة وحقيقية" **(يالجن، 2002، ص. 29).**

وقال ابن منظور: وفي التنزيل: ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾ **(سورة القلم، الآية: 04)** "والجمع أخلاق، والخلق السجية وقال، "الخلق- بضم اللام وسكونها: هو الدين، والطبع والسجية".

اصطلاحًا: يعرفها "**الماوردي**": "هي غرائز كامنة تظهر بالاختبار وتقهر بالاضطرار" **(بن طنطاوي، د.ت، ص. 133).**

ويرى "**الغزالي**" بأن الأخلاق هي: "عبارة عن هيئة النفس راسخة عنها، تصدر الأفعال بسهولة ويسر، من غير حاجة إلى فكر وروية" **(جوهري، 1991، ص. 52)**.

ويعرفها "**الجاحظ**" في كتابه تهذيب الأخلاق أنها: "حالة النفس، بها يفعل الإنسان أفعاله بلا روية، ولا اختيار، والخلق قد يكون في بعض الناس غريزة وطبعًا" **(الحاشدي، 2003، ص. 08)**.

وأما علم الأخلاق:

فالأخلاق هي أعمال بتعلق بها الحسن والقبح، ولكن الأفعال ليست حسنة لذاتها ولا قبيحة لذاتها بل يحكم عليها الشرع أولاً أي القرآن فهو الذي يقرر ذلك، ثم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم والذي بين محاسن الأخلاق ودعا إليها، ثم العقل السجية التي جبل عليها الفرد المسلم، فالأمة لا تجتمع على ضلالة.

"ومن الواضح أنّ إضافة كلمة بعد كلمة الأخلاق نصف بها الأخلاق يجعلها حسب ذلك الوصف الحسن أو السيئ، والإسلام يدعو إلى الأخلاق الكريمة وينهى عن مذمومها" **(الخراز، 2009، ص ص. 21-22)**.

والأخلاق في الاصطلاح التربوي: "الأخلاق في الإسلام، هي نظام يحدد سلوك الإنسان في الكون كما ينبغي بحسب مركزه فيه وهي كذلك أنماط للسلوك الإنساني في الحياة. سواء كان هذا السلوك ظاهر، أم باطنًا يصدر عن الإنسان بإرادة، ويهدف إلى تحقيق غايته كما أن الخلق مرادف لـ: الدين المروءة والطلع والسجية والشيمة، وهو ما انغرس في طبع الإنسان وهو ليس مقصور على السلوك، بل متعلق بالأساس المعنوي للإنسان **(يالجن، 1973، ص. 308)**.

"ويرى "**الجمالي**" أن: شعوب العالم أجمع إدا شاءت أن تنهض حياة إنسانية سعيدة عليها أن تعني بالجانب الخلقي، ولعل نهضة المسلمين في صدر الإسلام لم تكن لتحدث لواء أخلاق المسلمين" **(الجمالي، 1978، ص. 140)**.

3- مفهوم القيم الأخلاقية:

"يقصد بها المعايير والموازين المُوَجِهة لحركة الإنسان الضابطة والحاكمة للفعل الحضاري بكل تنوعاته واستعداداته وفق رؤية الإسلام ومقاصده الأخلاقية تشكل المقاصد وتارةً أخرى بالمصالح، فالمقاصد والمصالح ليستا إلا تجسيدًا للقيم الأخلاقية في الإسلام وتجسيدًا لمجالات أعمالها لأنها روح الشريعة الإسلامية ومناهجه الذي يميز بها عن غير من الشرائع" **(محمد، 2013، ص. 79).**

وتعرف القيم الاخلاقية بأنها: "تل التنظيمات النفسية التي يكتسبها الفرد من خلال معايشته لعادات وتقاليد الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، ويمارس دوره من خلاله" **(القصير، 2012، ص. 344).**

كما تعرف أيضًا بأنها: "منظومة النسق القيمي الأخلاقي التي يحددها القرآن الكريم كمعايير للسلوك الإنساني في إطار الخير أو الشر، أي تحديد قرب هذا السلوك أو بعده عن المثل العليا التي تمثل المحكات الأساسية للأخلاق في المجتمع الإسلامي" **(الخوالدة، 2004، ص. 653).**

وتعرف القيم الأخلاقية على أنها: مجموعة من المبادئ تعمل على احترام الإنسان لنفسه وللآخرين كقيمة يتميز بها الإنسان، وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح، وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يرمن بها بقية أفراد المجتمع.

4- أهمية القيم الأخلاقية:

"أعطى الإسلام قيمة وأهمية كبيرة للقيم الأخلاقية، ويتمثل ذلك في دعوة المؤمنين في أكثر من وضع إلى التزام بالأخلاق الكريمة، وجعلها عادةً تقوم بها النفس بانضباط لما في ذلك من رفعة لذتن الفرد بالتالي للمجتمع والأمة الإسلامية" **(المزين، 2009، ص. 16).**

5- مصادر القيم الأخلاقية:

تستند القيم الأخلاقية على مصادر متعددة تتداخل فيما بينها لتشكل نظامًا أخلاقيًا شاملاً، وهناك العديد من المصادر التي تمكننا من الحصول على قيم مختلفة وهي كما يلي:

1/ القرآن الكريم:

هو كلام الله الذي نزل به الروح الأمين على قلب رسول الله ابن عبد الله ﷺ بألفاظ عربية ومعانيه الحقة ليكون حجة الرسول على أنه رسولاً ودستورًا للناس يهتدون بهداه.

فالقرآن الكريم المصدر الأول لدراسة القيم، فهو التنظيم المحكم الذي انتظمت فيه القوانين وقدرت فيها القواعد والأٌول النى انضبط فيها المجتمع الإسلامي والأمة.

"وخلاصة القول أن القرآن الكريم هو الدستور الذي يجب أن نستند إليه في اشتقاق القيم" **(الهندي، 2001، ص. 28).**

"إن القرآن الكريم هو أول مصادر القيم الأخلاقية حيث يحتوي على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته وتفريعاته المتعددة، وهو الدستور الذي يجب أن نستند عليه في اشتقاق القيم فكل آية ضمت أو نصت على أمر فإن ما تضمنته يعتبر قيمة، وكل آية نصت على نهي فإن ما تضمنته يعتبر قيمة سالبة تدعو إلى التزم قيمة موجبة" **(أبو العينين، 1988، ص. 63).**

فالقرآن الكريم دستور حياة من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن اتبعه هداه هدي إلى صراط مستقيم، فالقيم كلها تستمد من القرآن الكريم، والتي ﷺ كان خلقه القرآن، وكان قرآنًا يمشي فهو منهاج يشمل جميع مناحي الحياة.

فعلى هذا أوصى الرسول ﷺ في خطبة حجة الوداع بالتمسك بالكتاب والسنة فقال فيكم أمرين ظل ما تمسكتم بهما الله وسنة نبيه ﷺ.

المصدر الثاني: السنة النبوية

السنة النبوية الشريفة التي أوجب الله على المؤمنين اتباعها لقول اللته تعالى: ﴿**وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا**﴾ **(سورة الحشر، الآية: 07)**، والسنة هي كل قول النبي ﷺ، أو تقرير وقد قال عليه ﷺ إلا أني أوتيت القرآن ومثله معه، أي السنة التي أرشد إليها رسول الله هي مكارم الأخلاق، كما نجده يقول: «أَقْرَبُكُم مِنّي مَجْلِسًا يَومَ القِيَامَة أَحْسَنُكُم أَخْلاَقًا»، وقال: «إنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِمَ مَكَرْمَ الأَخْلاَق»، فالأخلاق لها مكانة عالية ومنزلة رفيعة في الإسلام، وقد أمرنا الله عز وجل في كتابه الكريم برسوله ﷺ، فقال: «لَقَد كَانَ لَكُم فِي رَسُول الله أُسْوَة حَسَنَة لِمَن كَانَ يَرْجُوا الله واليَومَ الآخَر» أي قدوة حسنة.

كذلك يشير **(أبو العينين، 1988، ص. 65)** إلى أنّ "السنة النبوية تزخر بالقيم الأخلاقية الكثير، وهي مصدر تشريعي لهذه الحياة ويجب استنباط القيم منها".

"لذلك يجب أن نتدارس حياة النبي، ونأخذ العبرة والعظة من مواقفه العظيمة فإذا كان القرآن الكريم دستورنا، فالنبي قدوتنا ومعلمنا حيث اصطفاه الله من بين خلقه ورباه وعلمه بعنايته الإلهية ليتمكن من حمل الرسالة وتبليغها فأعده إعدادًا عظيمًا حتى كان خلقه القرآن يرضي برضاه، ويسخط لسخطه، بعث ليتمم مكارم الأخلاق" **(النباهين، 1995، ص. 206)**.

"وفي هذا الصدد يشير "**أبو الحسن الندوي**" أن "شخصية الرسول هي الأسوة الحسنة التي تفوق جميع القيم والمثل العليا للحياة الإنسانية" **(الندوي، 1980، ص. 24)**.

"يتضح مما سبق أن القرآن الكريم و السنة النبوية مصدران هامان وأساسيان للقيم الأخلاقية ففيهما كلمة الفصل في التربية، وهذا ما يفهم من خلال التوجيه النبوي الشريف "تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله وسنة نبيه" **(ابن أنس، د ت، ص. 899)**.

زكى الله عقل النبي وبصره وفؤاده، زكاه كله، قال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، فاتباع خلق النبي الكريم برسوله ﷺ يسود خلق الرحمة والطمأنينة والاستقرار في المجتمع.

المصدر الثالث: الاجتهاد

المصدر الثالث هو الاجتهاد وهو الذي لا يصدر من عامة الناس بل من العلماء الربانيين الذين بلغوا درجة الاجتهاد وفهموا مقاصد النصوص قرآنًا وسنةً، ونظروا في النوازل، وهي الأمور المستجدة التي تطرأ على حياة الناس، واستنبطوا الأحكام منها، قال تعالى: ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ **(سورة النساء، الآية: 105)** لقول النبي عليه الصلاة والسلام بما تحكم فيهم؟ قال: في كتاب الله، قال: فإن لم تجد؟، قال: فبسنة رسول الله، قال: فإن لم تجد؟ قال: أجتهد برأي.

ويذكر **(النباهين، 1995، ص. 229)** أن "الشريعة الإسلامية باقية إلى يوم الدين وكذلك مصادر أحكامها القرآن والسنة إلى الأبد، والمسائل البشرية والقضايا المتنوعة تتجدد فربما لا نجد ما يقضي بها في القرآن الكريم أو السنة النبوية فلا بد على علمائنا الإجلاء الاجتهاد بآرائهم".

"ويضيف **(النباهين)** أن اجتهاد المفكرين المسلمين في الميدان التربوي– هي مصدر هام وقطاع تربوي يشتمل على قواعد ومبادئ تمثل ترثا فكريًا هائلاً يستحق الوقوف والتحليل والدراسة **(النباهين، 1995، ص. 229)**.

المصدر الرابع: العرف

هو العادات والتقاليد التي لا تخالف الشريعة الإسلامية، قال الله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ **(سورة الأعراف، الآية: 199)**.

"أبان **(أبو العينين، 1988، ص. 67)** أنه يمكن اعتبار العرف من مصادر القيم في المجتمع الإسلامي خاصة العرف الصحيح وليس الفاسد، ويشترط فيه ألا يكون مخالفا للنص بأن يكون عرفا صحيحا شائعا بين أهله معروفا عندهم معمولا به من قبلهم، وأن يكون

العاملون به أكثرية".

6- خصائص القيم الأخلاقية:

- ليس لها وجود مستقل، لأنها تتجسد دائما في حامل لها.
- ندرك بنوع من العاطفة والوجدان التي يستشعر خلالها تلك القيم.
- القيم الإسلامية في الإسلام مطلقة، لأن مصدرها رباني، ويترتب على ذلك أن أحكام الشريعة تتسم بالعدالة المطلقة.
- القيم الأخلاقية في الإسلام عامة، وباقية، وصالحة لكل زمان ومكان، ولا تخضع لأي تغيرات.
- القيمة الأخلاقية في الإسلام تجمع بين الأصالة والتطور والثبات في الأصول.
- تنطوي القيم عادة على جانب تفضيلي أخلاقي بخلاف الاتجاهات التي يمكن أن تكون سلبية، لذلك يتناول الباحثون عادة مسالة القيم من خلال بحثهم في السلوك الأخلاقي.
- تنتقل من جيل لآخر عبر التربية والتنشئة الاجتماعية.
- تختلف من مجتمع لأخر وان اشتركت في بعض نواحيها **(الشملتي، 2010، ص ص. 25-26)**.

7- تصنيف القيم الأخلاقية:

- "**تصنيف "شلر"**: في تصنيفه للقيم الأخلاقية فهنا لمسنا نوعًا من جملة أنواع القيم، بل هي تصاحب جميع القيم الأخرى لدى وضعها موضع التنفيذ.

وقد وضع "**شلر**" في تصنيفه للقيم أربعة مستويات هي:

- **المستوى الأدنى**: وهو مستوى قيم مُلاءمة والمنافي، وهي قيم الطبيعة الحسية، وهي تختلف باختلاف الأفراج، ويطلق على هؤلاء أصحاب مذهب اللذة.

- **مستوى القيم الحيوية**: وهي تشمل الصحة والمرض، والراحة والتعب والحياة والموت، وتعرف تبعًا بتعارض النبالة والحقارة.

- **مستوى القيم الروحية**: وهذه القيم مستقلة عن الحسية، وهي تشتمل على قيم الحقيقي

والجميل والعادل، وعلى القيم الحيوية، أن تتراجع أمام هذه وتضحي بها في سبيل هذه القيم الروحية التي تنتظم في الثقافة.

- **مستوى القيم الدينية:** وقوامها المقدس، وموضوعها المطلق تشتمل على مشاعر الإيمان والعبادة، وتهمين على سائر القيم، لأن أساسها ومبدئها المحبة" **(فلقت، 2023، ص ص. 68-69).**

القيم الأخلاقية عامة وليست خاصة، صالحة لكل زمان ومكان، حقيقية لا وهمية، لأن مصدرها رباني، وهو شعور دائم متجه نشعر به ملء أنفسنا قابلة للتطور ومواكبة لكل عصر، وتنتقل عبر الأجيال بالتعليم.

8- أساليب تنمية القيم الأخلاقية:

لكل نظام تربوي أساليبه وطريقة لبث علومه وترسيخها في الأجيال، وبما أن الشريعة الإسلامية هي أم العلوم لها، كذلك أساليب وهذه الأساليب على النحو التالي:

أولاً: العبادات

هي الطريقة الأولى في غرس القيم الأخلاقية، فكلما كان الإنسان أبعد كان أبعد عن الانحراف والجريمة، فهي فعل الأوامر واجتناب النواهي بالقيم الأخلاقية، هي مما أمر الله به، فقال تعالى: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾ **(سور الذاريات، الآية: 56).**

مثلاً **الصلاة** صلة بين العبد وبره واحترام المواعيد والطهارة (البدن- الثوب- القلب) وتنهاه عن الفحشاء والمنكر، وتربيه على دوام الاستغفار، ومراقبة الله، قال تعالى: ﴿**إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ**﴾ **(سورة العنكبوت، الآية: 45).**

الزكاة فهي تكافل اجتماعي ومد يد المساعدة للمحتاج، وبذل أكبر، تقضي على الأنانية وحب النفس على حساب الآخرين، كما في قوله تعالى: ﴿**خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا**﴾ **(سورة التوبة الآية: 103).**

إلا أن فيها غرس لمشاعر الحنان والرأفة وتوطيد لعلاقة التعارف والألفة بين شتى

الطبقات، وهو شعور بالمشاركة في المجتمع، وقضاء على البغض والحقد والكراهية بين الفقير والغنى، وفيها إدخال السرور على المؤمن" **(الحمد، 2002، ص ص. 84-85).**

"وفي الصوم تربية للروح وتربية للخلق، حيث يتعود الإنسان على ضبط نفسه ومكافحة شهواته، وبذلك تقوى الإرادة، وفيه تربية اجتماعية يجعل الفرد يفكر في حاجة الفقير المحتاج، وفي شعور بالمساواة، والإخاء، وفيه تربية جسدية إذ يروض الجسم ويقويه، ويجعله قادرًا على تحمل المشاق فضلاً عن الجوع والعطش" **(أبو العينين، 1988، ص. 218).**

"والحج يربي الفرد أخلاقيًا، فرحلة الحج لم تكن مجردة عن المعاني الخلقية التربوية بمنع الرفث والفسوق، بل هي جهاد بالنفس والمال وترك كل شيء؛ حيث المقصد وجه الله تعالى ورضاه وخلو النفس وصفاؤها وتزكيتها لنيل رضا المولى ومغفرته، والظفر سعادتي الدنيا والآخرة" **(الحمد، 2002، ص ص. 88-91).**

"وهكذا نجد أن للعبادات أثر بالغ على سلوك وقيم الأفراد أخلاقيًا وتربويًا ويمكن إجمال ذلك فيما يلي **(الحمد، 2002، ص. 88):**

- إن العبادات تعلم المسلم كيف يفكر ويعي ما حوله، وذلك من خلال شرطي قبول العبادة.

أ- إخلاص النية هلل والطاعة له، والاستمرار في الخضوع لذاته والتفكير بعظمته والشعور والانقياد له.

ب-الإتيان بالطاعة على الشكل والأسلوب الدي سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستمرار في وعي الإنسان لعبادته، وتمشيها مع الشريعة والتعاليم الشرعية بشكلها وموضوعها فإن ذلك الوعي الفكي يجعل الإنسان المسلم إنسانا منطقيًا واعيًا في كل أمور حياته، إنسانًا منهجيًا لا يقوم بعمل إلا ضمن خطة ووعي وتفكير.

- العبادات تربي المسلم على الترابط والتكامل الاجتماعي مع المسلمين في مجتمعه المحيط به.
- العبادات تربي العبد على القيم المثالية خاصةً إذا أخلصت فيها النية، وقام بها العبد على

الوجه المشروع، فلا يتقرب لله تعالى بما أمر إلا الوجه الذي بينه لنا الشرع الحكيم.

- تربي العبادات النفس على العزة والكرمة فلا خضوع إلا لله.
- العبادات تعلم المسلمين على الحياة الشورية، القائمة على التعاون والمساواة والعدل.
- العبادات في الإسلام تربي عند المسلم قدر من الفضائل الثابتة المطلقة لا تقف عند حدود الأرض أو القوم أو المصلحة".

وأسلوب العبارة لم يؤتي ثماره إلا بتعلميه عند الصغر، فمثلاً في الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عَلِمُوهُم لِسَبْعٍ»، وقالت عائشة عن الصيام: «كنا نصوم ونصوم معنا القلمان فإذا جاءوا أعطيناهم اللعب من العجين».

ثانيًا: القدوة

تعتبر القدوة من أنجح الأساليب التربوية في التأثير على سلوك الأفراد وتوجيهه الوجهة المناسبة، ويقصد بالتربية: "توافر المثل الاعلى أو النموذج الذي تتوافر فيه الجوانب المتكاملة للشخصية ويحتذي به الآخرون في أفكار وسلوكياته" **(آل عمرو والشيخ، 2004، ص. 193)**.

"ولأثر القدوة في عملية التربية وخاصة في مجال الاتجاهات والقيم الخلقية، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو قدوة المسلمين طبقًا لما نص عليه القرآن الكريم، وقد استطاع بفضل تلك القدوة أن يحمل معاصريه قيم الإسلام وتعاليمه وأحكامه، لا بالأقوال فقط، وإنما بالسلوك الواقعي والحي، وقد حرصوا على تتبع صفاته وحركاته ورصدها والعمل بها، وما ذلك إلا حرصًا على تمثل أفعاله صلى الله عليه وسلم فقد كان المثل الاعلى لهم" **(النحلاوي، 2007، ص. 225)**.

"إن القدوة السلوكية أمر لازم لتنمية القيم وصبغها بالفاعلية لتكون موجها حقيقًا وما امتازت التربية الإسلامية عبر عهودها التي عاشتها إلا بتلك القدوة" **(بن حميد وآخرون، 1418هـ، ص. 143)**.

ثالثًا: القصة

من القصص أساليب التربية المثالية النبي ﷺ كان يضرب الأمثال فيقول مثلاً: مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم.

أهمية التمثيل والقصة في التربية أهمية بالغة، فمنها يستشف المثل والحكمة والمغزى وتؤخذ العبرة.

ويأتي تأثير القصة من جانبين:

"**أحدهما:** هو المشاركة الوجدانية، وذلك أن المجتمع أو القارئ للقصة يتابع حركة الأشخاص في القصة ويتفاعل معهم، فيفرح لفرحهم، أو يحزن عليهم، أما الجانب الآخر فربما كان يتم على غير وعي كامل من الإنسان؛ وذلك أنه يضع نفسه مع أشخاص القصة أو يضع نفسه

إزاءهم، ويظل طيلة القصة يعقد مقارنة خفية بينهم وبينه.

وبهذا التأثير المزدوج تثير القصة انفعالات متلقيها وتؤثر فيه تأثير توجيهيا" **(مدكور، 2002، ص ص. 344-354)**.

والقرآن الكريم مليء بالقصص ما يقارب ثلث القرآن قصص، ففقيه قصة موسى عليه السلام ومريم، وصاحب الجنتين، وذي القرنين وغيرهم، وقد قال تعالى: قال تعالى: ﴿بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ **(سورة الأعراف، الآية: 176)**، ولكل قصة مغزى وحكمة واضحة تبنى عليها قيم أخلاقية تربوية نبيلة، ففي قصة موسى مثلاً مجد الحياة مع ابنه شعيب، وفي قصة يوسف نجد العفة مع امرأة العزيز، وقصة صاحب الجنتين عاقبة التكبر.

9- المؤسسات المسؤولة عن اكساب القيم الأخلاقية:

إن مسؤولية اكتساب القيم الأخلاقية، غرس وتنمية القيم الأخلاقية لدى النشء تكون عائق الوسائط التربوية، فتبدأ الأسرة ثم المدرسة ثم المسجد، وكل هذه الوسائط هي لحمة متماسكة يتوحد فيها الخطاب التربوي، فلن يحيد وسط عن غيره، فهم كالجسد متماسك تمامًا.

أولاً: الأسرة

"تعتبر الأسرة أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان، فهي تعلم وتهذب وتنقل الخبرات فهي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل، فإذا وجد الأبوين الصالحين الذين يرعيان ويوجهان ويحسنان التربية نشأ الأطفال نافعين لأنفسهم وأمتهم، ومطيعين لربهم منجين أنفسهم وأهليهم من عقاب الله وسخطه" **(محجوب، 1987، ص. 260).**

"يقول ﷺ: "كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجْسَانِهِ كَمَا تُنْتِجُ البَهِيْمَةُ جَمْعَاء هَلْ تُحْسُون فِيْهَا مِن جَدْعَاء"" **(بن طنطاوي، د.ت، ص. 50).**

"وقد أكد العلماء المسلمون على ضرورة المبادرة إلى غرس القيم الأخلاقية لدى النشء ومن هؤلاء(الجوزية) من خلال قوله: "ومما يحتاج إليه الطفل أشد الاحتياج، الاعتناء بأمر خلقه فإنه ينشأ على ما عوده المربي في صغر من حرد وغضب وطيش فيصب عليه في كبره تلافي ذلك وتصير هذه الأخلاق صفات وهيئات راسخة له"" **(الجوزية، 1961، ص. 187).**

ويذكر **(الشيباني، 1993، ص. 512)** "أن الإسلام يوجب على الأسرة وهي، تؤدي وظيفتها التربوية– نحو أولادها– أن تهتم بتنمية وترية كافة جوانب شخصية الطفل فيها بتنمية وتربية جسمه وعقله وذوقه الفني ووجدانه وروحه وخلقه وسلوكه الاجتماعي".

فالأسرة أساس ونواة المجتمع ومنها ينشأ الطفل الصالح، قال ﷺ: «كُلَّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِرَانِهَ أَوْ يُمَسِحَانِهِ»، لذا يقول **"أندريه جيد"**: "أَنَّ أسوء بيت يعامل فيه الطفل يعادل أو أفضل من أحسن روضة الأطفال"، ويقول **"مالك أيفر"**: ""بقدر ما تفتقد الأسرة من وظائفها بقدر ما تحد وتعكف على وظيفتها الخاصة والحقيقة، وهي التربية والرعاية".

"لقد اعتبر الإسلام الأسرة مسؤولة عن فطرة الطفل، واعتبر أن كل انحراف يصيبه مصدر الأول الأبوان "فليست مهمة الآباء والأمهات أن ينجبوا الأولاد ثم يدعوهم في ميدان الحياة وحدهم كل ما عليهم أن يوفروا لهم الطعام والشراب والكساء ووسائل الراحة والترفيه ولا

يدرون ما يحدث بعد ذلك" **(القرضاوي، 1987، ص. 44).**

ثانيًا: المدرسة

هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع بهدف تنمية الأفراد تنميةُ متكاملة، مما يجعلهم أعضاء صالحين فيها، وهي إحدى المعاقل التربوية التي يستقيم فيها خلق الناشئة وسلوكه فهي ليست حشوة للأذهان بالعلم والمعرفة فقط، بل هي سلوك يتجسد في شخص التلميذ على حب الفضائل وترك الرذائل.

"وأبان **(أبو العينين)** أن دور المدرسة واضح جلي في تثقيف الناشئة وتربيتهم بما تقدمه لهم من خبرات منظمة متنوعة وأنشطة مختلفة، ومعلومات تغطي مختلف مجالات المعارف الإنسانية وضمن فلسفة تربوية واضحة المعالم تشتق من الإطار العام بحياة المجتمع وأهدافه وحاجات التلاميذ ومطالبهم ومتطلبات العصر **(أبو العينين، 1988، ص. 173).**

"ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن مهمة المدرسة ليست قاصرًا على عملية التعليم وحشو الأذهان، وحفظ وتسميع بل يتعدى هذا إلى غرض التربية بمعناها الواسع في تهذيب الأخلاق والإعداد للحياة الصالحة" **(مطاوع، 1980، ص. 138).**

"فالمدرسة في نظر الإسلام تكمل رسالة المسجد التربوية حيت تربي الناشئ على العبادة والتوحيد والفضائل وتعمل على صون فطرتهم السليمة من الزبل والانحراف حيت "تقدم لهم العلم النافع والشامل على جميع أنواع المعارف والمهارات والاتجاهات، والذي ينعكس جليا في سلوكهم في كل جوانب الحياة وفي كل تصرف يتصرفونه" **(جلال، 1977، ص. 19).**

فلن تكون المدرسة مدرسة حول العلم المنظور إلى سلوك واقعي لا تحسبن العلم ينفع وحده ما لم يتوج ربه بالأخلاق والعلم، إن لم تكتنفه شمائل تعليمه كان مطية الإخفاق.

ثالثًا: المسجد

"يعتبر المسجد أقدم المؤسسات العلمية في الإسلام، ويعد أحد المؤسسات الهامة التي

تلعب دورا أساسيا في تهذيب النشء وتربيتهم على الفضائل والقيم الخلقية المستمدة من ديننا الإسلامي الحنيف، لذلك حرص النبي على بناء المسجد أول قدومه إلى المدينة لما له من أهمية تربوية عظيمة "فالمسجد في تاريخ الإسلام دار للعبادة، والشورى ومؤسسة لتلقي العلوم، وجامعة تعلم عقائد وفرائض العبادات ومكارم الأخلاق ومحاسن الآداب وطرق المعاملات " **(محفوظ، 1984، ص. 166).**

ويؤكد **(محجوب، 1987، ص. 265)** أن "المسجد عامل مهم من عوامل التربية وبناء الأفراد فيه تتحقق القيم الأخلاقية حيث تتوفر معاني التعاطف والمودة والرحمة والتعاون، وتستقل فيه المواهب وتقوى النواحي الروحية والجسمية والعقلية والوطنية".

وسمى الجامع، فهو يجمع جميع شرائح المجتمع، وله رسالة تبليغية، ودورها هام في التربية، لذا جعله الرسول ﷺ أول اهتماماته عند قدومه إلى المدينة، فبنى مسجد قباء وتخرج منه رجال فتحوا الأنصار وخلد ذكرهم في كل زمان، فمن المسجد يتعلم النشء ما يقوم خلقه على منهاج الكتاب والسنة.

"لذلك لابد أن يوجه المسجد اهتماماته بتربية الشباب، وأن يخصهم بأنشطة خاصة بهم وحثهم على حفظ القرن الكريم وحضور دروس العلم التي تحصنهم من الوقوع في المحرمات وقد جاء في التوجيه النبوي الشريف "ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزيت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده" **(أبو داود، 1989، ص. 83).**

رابعًا: وسائل الإعلام

لها دور ثقافي وتربوي هام، فهي وسيلة العصر، ومنها يستمد مواد التفكير والتعلم.

"تقوم وسائل الإعلام بدور بالغ الأهمية في حياة الناس عامة، وحياة النشء خاصة فهي تؤثر بشكل فعال في غرس وتنمية القيم الأخلاقية إذا ما وجهت التوجيه الصحيح فأهمية وسائل الإعلام قد غدت واضحة في مجال التربية، فهناك علاقة مميزة بين التربية

والإعلام ، فالعملية التربوية هي في جوانبها عملية إعلامية، وأن الإعلام في بعض جوانبه عملية تربوية" **(محمد، 1983، ص. 25).**

من خلال ما سبق يتضح أن الرسالة السماوية جات لترسيخ القيم الأخلاقية الصالحة القائمة على السلوك الوسطي المعتدل، فكل الوسائط من الأسرة إلى المدرسة إلى المسجد إذا لم ترسخ هذه القيم الأخلاقية لا أساس لها، وخاصةً في الحياة الناشئة، فهي الفترة الأكثر ترسيخًا.

10- نظريات القيم الأخلاقية:

1. النظرية الإسلامية:

"القيم الأخلاقية في الإسلام كثيرة ومتعدد الأهداف منها: الحياء، الأمانة، الصدق، الصبر، الرحمة، العدل والاعتدال، التواضع، العفو، الاخوة، عزة النفس، النزاهة، القناعة، العفة، الاستعلاء على الهوى والشهوات، والعمل بهذه الأخلاق الكريمة وتفعيلها والعناية بها في محيط الأسرة كفيل بمشيئة الله أن يجعل من الأسرة سدًا منيعًا لمواجهة مختلف الظروف" **(الزيد، 2017، ص. 261).**

تلخص رسالة القرآن الكريم في التربية على القيم، ويمكننا أن نركز على بنية القيم الإسلامية فيما يلي:

- "تحديد القيم الكبرى التي تخلق التوازن في تعامل الإنسان مع خالقه والناس والمحيط.
- تكريم الرسل وورثتهم من العلماء لهذه القيم والناشرين لها والمضحين من أجلها.
- تحديد معايير التقويم مدى تحقق القيم الإسلامية في النفس وتمثيلها في المجتمع" **(الصمدي، 2004، ص ص. 25-26).**

2. نظرية التحليل النفسي:

"تناولت نظرية "**فرويد**" مصطلحات الشعور بالذنب وتكوين الضمير في السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد، حيث يعتبر الأنا الأعلى الذي يمثل الضمير مكان القيم

والمثل وتقاليد المجتمع يتأثر بالتنشئة الاجتماعية، معنى ذلك أن مكان الأخلاق هو "الأنا الأعلى" عند "**فرويد**" **(الصنيع، 2002، ص. 16)**.

3. النظرية السلوكية:

"يقرر السلوكيين ومنهم: "**هل**" و"**سكز**" و"**هوفلاند**" أن المرء يغير قيمته وأحكامه وسلوكه على وفق ما يترتب على سلوكه من إحساس بالألم عند الإشباع نتيجة للعقاب، أو إحساسه بالمتعة أو الاشباع نتيجة المكافاة، والسلوك القيمي المرغوب فيه، إذا ما عزز سلبيًا فإن ذلك يؤدي إلى تقوية السلوك القيمي غير المرغوب فيه، الأمر الذي يؤدي إلى تغيير نظرة الفرد نحو العالم، لذلك يرى أن الفرد يغير من قيمته تجنبًا للإحساس بالألم، وعدم الأمان نتيجة التعزيز السلبي لسلوكه القيمي، وإذا ما حصل الفرد على تعزيز إيجابي على سلوكه القيمي الجديد، فإنه سيكرر ذلك السلوك، انطلاقًا من أن الفرد يتعلم تغيير قيمه بواسطة عمليات الارتباط والتعزيز" **(فلقت، 2023، ص ص. 70-71)**.

4. النظرية المعرفية:

"تنظر المدرسة المعرفية التطورية إلى اكتساب القيم على أنها إصدار احكام ترتبط ارتباطًا وثيقًا بنمو التفكير عند الطفل واكتساب القيم في نظر هذه المدرسة ليس محاكات لنموذج اجتماعي أو تكيف للسلوك الأخلاقي، يقتضي المثيرات البيئية، وإنما تؤكد أن الخلف ينشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية وقدراته العقلية" **(أبو جادو، 2003، ص. 213)**.

5. نظرية التعلم الاجتماعي:

"إن اكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية، ومن خلال التعزيز الذاتي، هذا ما أكده وقرره "**باندورا**" و"**وولترز**"، ويقولون أيضًا إن هذا النوع من التعزيز يستمر، وذلك لتجنب القلق أو الشعور بالذنب، وعليه فإن القيم السلبية أو غير المرغوب فيها يتم تعلمها نتيجة للخبرة المباشرة، أو نتيجة لتعرض الفرد إلى نماذج سلبية، كما أكد "**باندورا**" على أن مشاهدة الفرد (الملاحظ) النموذج كوفئ أو أثيب أو عوقب نتيجة لقيامه

(النموذج) بسلوك ما، سيخلق لدى الملاحظ توقعا بأن قيامه بسلوك مشابه لسلوك النموذج سيجلب له نتائج مماثلة إذا ما قام بتقليده، ويسمى "**باندورا**" هذا (بالتعزيز وبالإنابة)، وهو الأثر الثانوي الذي يتركه تعزيز سلوك النموذج على سلوك الملاحظ" **(فلقت، 2023، ص. 71)**.

ثانيًا: الكتاب المدرسي (كتاب التربية الإسلامية)

يعد الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية مهمة في عملية التعليم، لما له من وظائف معرفية وبيداغوجية وتقويمية، إذ يمثل الركيزة الأساسية التي يرجع إليها طرفي العملية التعليمية التعلمية (المعلم والمتعلم) لبناء المعارف والقيم والاتجاهات.

ولكي يكون الكتاب المدرسي ذا قيمة تربوية عالية ينبغي أن يتم تصميمه بعناية فائقة شكلاً ومضمونًا، وأن يبنى على أسس معرفية ونفسية وتربوية وفنية وتقنية ليكون أداةً فاعلة في عملية التعلم، وبالتالي يحقق الغايات التربوية الموجهة لبناء الإنسان السوي الصالح للمجتمع وفق نسق قيمي إسلامي يحث على ممارسة القيم الأخلاقية.

ويعد كتاب التربية الإسلامية من بين الكتب التي تستمد مواردها ومعارفها المدرجة في المنهاج من تعاليم الدين الإسلامي ومصادره المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، مما يحقق تربية شاملة موازنة بين الروح والجسد وبين الدنيا والآخرة.

1- تعريف الكتاب المدرسي:

لغةً: "كَتَبَهُ وَكُتْبًا وكِتَابًا: خطّه، وأكتبه، واستكتبه، استملاه، والاكتاب والتكتيب: تعليم الكتابة والإملاء والكتاب: ما يكتب فيه، ومن معانيه الصحف المجموعة، والرسالة، والقرآن الكريم والتوراة والإنجيل والفرض، والحكم والقدر، والأجل، ومؤلف "**سيبويه**" في النحو، وأم الكتاب: الفاتحة، وأهل الكتاب: اليهود والنصارى، وهذه الاشتقاقات والمعاني ما افقت عليه معاجم اللغة العربية" **(نوارة، 2016، ص. 103)**.

يعرف الكتاب المدرسي بالعديد من التعريفات من بينها:

"الكتاب المدرسي صورة تطبيقية للمحتوى التعليمي، وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها انجاز أهداف المنهج العامة والخاصة، كما أنه بمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرًا لمضامين الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السطات العليا، لذلك فهو جدير بالاطمئنان إليه" **(زكورة وغيلوس، 2018، ص. 168).**

وقد عرفه "**المنهل التربوي**" أيضًا بأنه: "الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية، التي يفترض فيها أنها الأداة أو احدى الأدوات على الأقل التي تستطيع ان تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحددة مسبقًا" **(المدني وآخرون، 2010، ص. 07).**

وتعرف "**اليونيسكو**" **(UNESCO)** "وهو كل مطبوعة ذات هيكل غير دورية تحتوي على الأقل على 49 صفحة باستثناء الغلافين" **(سلات، 2018، ص. 69).**

ويشير "**الخوالدة**" إلى أن: "الكتاب المدرسي أهم مصدر تعليمي لأنه يمثل أكبر قدرٍ من المنهاج التربوي المقرر، ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وهذا المفهوم للكتاب هو عبارة عن مادة معينة" **(خوالدة، 2004، ص. 300).**

يعرف "**فرانسوا ريشودور**" **(Françoise Ricroideour)** الكتاب المدرسي بأنه: "مطبوع منظم موجه للاستعمال داخل عمليات التعلم والتكوين المتفق عليه" **(أبو القاسم، د.ت، ص.02).**

أما "**فيفان دولانشير**" يعرف الكتاب المدرسي على أنه: "مؤلف ديداكتيكي، يتصور أصلاً لأجل تعلم معارف ومهارات مبرمجة داخل مقرر خاص بمادة دراسية، أو مجموعة مواد متقاربة فيما بينها" **(أبو القاسم، د.ت، ص. 03).**

2- مفهوم التربية الإسلامية:

تعتبر التربية الإسلامية من أهم المبادئ والقيم والأساليب التي تساهم في تنشئة الفرد المسلم تنشئةً سلميةً شاملة الجوانب الدنية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية والبدنية استنادًا

لقواعد الدين الإسلامي من قرآن كريم وحديث نبوي شريف.

وتعرف بأنها: "تنشئة الفرد على الإيمان بالله ووحدانيته، تنشئة تبلغ أقصى ما تسمح إمكاناته وطاقاته حتى يصبح في الدنيا قادرًا على فعل الخير لنفسه وأمته، وعلى خلافة الله في أرضه وجديرًا في الآخرة برضى الله وثوابه" **(حلس، 2010، ص. 20).**

كما تعرف أيضًا بأنها: "إعداد الفرد أو الكائن الإنساني لحياة الدنيا والآخرة لإعداد المسلم إعدادًا كاملاً" **(فلقت، 2023، ص. 81).**

3- تعريف مادة التربية الإسلامية:

"مادة التربية الإسلامية تدخل في إطار المنهج التربوي العام الذي يتبناه النظام التربوي الجزائري، فهي في التعليم القاعدي معرفة وممارسة وسلوك، تصنف ضمن المجال الاجتماعي، وتكون في مجموعها إطارًا تعليميًا هامًا باعتبارها تسهم في استكمال نمو المتعلم وتكوين شخصيته عقيديًا وفكريًا ووجدانيًا وجماليًا وفق الكتاب والسنة" **(وزارة التربية الوطنية، منهاج التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي، 2011).**

4- تعريف كتاب التربية الإسلامية:

"هي إعداد المسلم إعدادًا كاملاً من جميع النواحي في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم، وطرق التربية التي جاء بها الإسلام" **(يالجن، 1973، ص. 20).**

5- تعريف المرحلة الابتدائية: "المرحلة الابتدائية المحطة التعليمية الأولى التي تحتضن الطفل لتلقي تعليمه القاعدي، مدة خمس سنوات متتالية يتصدرها القسم التحضيري، وهي مرحلة حاسمة في حياته، حيث تعد احدى البنات الأساسية في بناء شخصيته ووضع أسس كل التكوينات، ويتراوح فيها من التلميذ من 6 إلى 11 سنة" **(قاسي، 2021، ص. 258).**

ويعرف المشروع التربوي في الجزائر التعليم الابتدائي على أنه: "المرحلة الأولى من التعليم الإلزامي، ويستمر 05 سنوات، ويهدف إلى تنمية كفاءات التلميذ القاعدية، ويمّكن التلميذ من الحصول على تربية ملائمة والاكتساب التدريجي للمعارف ويحضر لمتبعة التعليم

المتوسط، يتم التعليم الابتدائي في المدرسة الابتدائية التي تعتبر المؤسسة القاعدية لكل المنظومة التربوية الوطنية" **(وزارة التربية الوطنية، 2008، ص ص. 29، 30).**

6- التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية: "هي التربية على الدين الإسلامي الحنيف على أخلاقه ومعاملاته، على عقيدته وكتابه، تربية تقوم بتنمية استعدادات المتعلم الفطرية في المجالات الفكرية الروحية والخلقية والاجتماعية، تماشيًا وخصائص نموه العقلي والنفسي وتنشئته تنشئة قائمة على مبادئ العقيدة الصحيحة والسلوك القويم، مصدقًا لقوله صلى الله عليه وسلم: «قُل آمَنْتُ بِالله فَاسْتَقِم» وخلق حميد، ومعاملة طيبة "الدين معالمة". ومن هذا المنطلق فإن منهاج التربية الإسلامية لا يفصل المعرفة عن السلوك بل يرمي إلى تربية نشء يؤدي واجباته نحو الله، ونحو نفسه، ونحو المدرسة ومجتمعه ووطنه ولا يتحقق ذلك إلا بزرع بذور هذه الأخلاق ورعايتها من خلال الفهم الصحيح للنصوص الشرعية المقررة وحسن توظيفها في الوضعيات المناسبة تلاوةً واستدلالاً وتطبيقًا، وتنمية الشعور بالانتماء لهذا الوطن والاعتزاز بثوابته وتعويده على ممارسة القواعد المنظمة للعلاقات الاجتماعية والتفاعل الإيجابي مع المحيط لحفظ الصحة الجسدية والنفسية والتوازن في المزاج والشخصية واحترام الذات والتفتح إيجابيًا على الغير" **(قاسي، 2021، ص. 258).**

7- منهاج التربية الإسلامية:

عرفه **(القاسمي، 1998)** بأنها: "منهج كامل للحياة، ونظام شامل للتربية ورعاية النشء، فهي تشتمل على أهداف وفلسفة ومنهاج التعلم وطرائق التدريس، وهي تحرص على الفرد والمجتمع، وتحرص أيضًا على القيم المادية والروحية والأخلاق وتوازن بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة" **(حميد، 2023، ص. 36).**

وعرفها **(شيخاوي وعبيدي)** على أنها: "مناهج تدرس في مراحل تعليمية مختلفة تساهم في تهذيب التلاميذ وفق مبادئ الدين الإسلامي المتين" **(شيخاوي وعبيدي، 2023، ص. 399).**

"نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والخبرات الثابتة والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربوية إسلامية إلى المتعلمين فيها، بقصد إيصالهم إلى مرتبة الكمال التي هيأهم الله له" **(بوزيدي، 2017، ص. 133).**

ويعرف منهاج التربية الإسلامية بأنه: "المادة الدراسية والعلم الذي يعنى بإعداد الطفل في مختلف جوانب حياته من منظور إسلامي" **(الباعوني والحسن، 2019، ص. 87).**

ويمكن تعريفها على أنها: مناهج مستمدة من القرآن والسنة.

8- خصائص التربية الإسلامية:

1- ربانية المصدر: أي أن أسس وأصول وأحكام التربية الإسلامية من عند الله- سبحانه وتعالى- ويقصد بربانية المصدر أن المنهاج الذي رسمه الإسلام للوصول إلى أهدافه وغايته، هو منهاج رباني خالص لأن مصدره وحي الله تعالى إلى خاتم رسله محمد ﷺ.

2- ثبات الأسس: لأن مصدر التربية الإسلامية ثابت غير خاضع للتحريف والتغيير والتبديل، فهي تجمه بين الثبات والتغير، فالثبات يكون في العقيدة، والعبادة والتشريع والأخلاق والنظم، وليس معنى ذلك أنها تتصف بالجمود، بل هناك مرونة في الوسائل.

3- الشمول: لأنها تشمل الإنسان والكون والحياة، وكذلك لأمها تهتم بجميع جوانب شخصية الإنسان، وشملت في طياتها جميع أنواع المعرفة سواءً أكانت دينية أم دنيوية.

4- التكامل: إذ تتميز التربية الإسلامية بالتكامل تتسق مع تميزها بالشمول، ويقصد بالتكامل أمران هما: تكامل ميادين التربية الإسلامية دون أن تقتصر على مكان، وخلو التربية من المنجز، وعدم اقتصارها بالتالي على جانب واحد من جوانب الشخصية للإنسان.

5- تربية إيجابية: يقصد بها في التربية الإسلامية تحول الإنسان المسلم إلى طاقة إيجابية في واقع الحياة، فالإنسان قوة فاعلة موجهة، قوة موجبة في الحياة، قوة تسيطر على القوى المادية وتشغلها في عمارة الأرض، يقول الله سبحانه وتعالى: **﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة الجاثية، الآية: 13)،**

6- الإنسانية: فهي تعد الفرد الصالح والمواطن الصالح ليكون مميزًا عن غيره، (إلا إذا كان تميزه بالعدل والعلم الصالح العام، فيه لا تعد المتعال، المتكبر، المعاد للآخر) فهي عالمية تهتم بتقديم العلم لكل من يطلبه ويحتاجه وتحث الجميع على طلبه بغض النظر عن اعتبارات الجنس واللون أو الدين.

"أما المواطنة الصالحة التي تتحدد كغايات للمنهاج المدرسي في العديد من الدول الأوروبية والإسلامية فلا تتعارض مع الآخرة القائمة على الإيمان لأن المهم هو الصفات الشخصية التي تسعى التربية إلى تحقيقها لا المصطلحات الدالة على ذلك" **(سلات، 2018، ص. ص ص. 93-95).**

7- الواقعية: "القيم الأخلاقية تمتاز بالواقعية، حيث أنها تساير الفطرة، وتراعي تكوين الفرد فلا تطلب منه ما لا يطيق، بل تطلب من الفرد أن يطبق عمليًا قدر استطاعته فلا يكلف نفسه فوق قدرتها وجهدها" **(الزيد، 2017، ص. 274).**

9- أسس التربية الإسلامية:

"هناك أسس تقوم عليها التربية الإسلامية أولها **الأسس الفكرية:** والتي تتميز بوضوح الأفكار التي تبنى عليها حياة المسلم والمنطقية والملائمة للفطرة الإنسانية، وتمتاز المعتقدات الإسلامية بالعرض المقنع.

وثانيًا **الأسس التعبدية:** وتشمل الأصول المتعلقة بالعبادات، حيث تعمل العبادات على تربية الطفل على الارتباط بالمسلمين وحبهم، وتربي الطفل على العزة والكرامة، وعلى حب الجماعة وتوحيد الصف، وتزوده بشحنات متتالية من القوة والثقة في النفس.

وثالثًا **الأسس التشريعية:** وهي التي تعتمد على سن التعاليم الدينية وبيان العقيدة التي يجب الإيمان بها، وتشمل الأسس التشريعية أثر الشريعة على الفرد، وأثر الشريعة على تربية الخلق، وأثر الشريعة على حفظ الضرورات الخمس، وأثر الشريعة التربوي" **(النحلاوي، 2007، ص. 158).**

10- مجالات التربية الإسلامية:

تتكون مادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من المجالات التالية:

1- القرآن الكريم.

2- الحديث الشريف.

3- العقيدة.

4- الفقه (العبادات).

5- الأخلاق والسلوك.

6- السيرة النبوية.

7- القصص.

11- تناول مجالات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية:

- "**العقيدة:**

غرس العقيدة الإسلامية الواضحة انطلاقًا من البراهين النقلية والعقلية، بعيدًا عن الخرافات والانحرافات والشوائب والتعقيدات الغريبة عنها، مما يجعلها تصل إلى وجدان التلميذ بيسر.

- **القرآن الكريم والحديث النبوي:**

ربط التلميذ بأصول دينية وهما القرآن الكريم والحديث النبوي، وتقويم لسانه باللغة العربية.

- **الأخلاق والسلوك والسيرة والقصص:**

جعل تدريس الأخلاق والسلوك والسيرة مجالاً لتوجيه المتعلم، وغرس القيم والمثل والمبادئ في نفسه في سن مبكر، وهذا لا يحتاج في بداية العمر إلى عناء وجهد كبيرين إلى جانب ربط هذه المثل والمبادئ والقيم بالواقع، من خلال ضرب الأمثال، والقدرة العملية من سيرة محمد والأنبياء والصالحين، ومن ثم بيان ثمرات هذه القيم في الحياة، وبيان أضرار مخالفتها، مما يثير الطاقات الخيرة فيه.

العبادات:

بيان الأحكام الفقهية المتصلة بحياة التلميذ اتصالاً مباشرًا بالقدر الذي تصبح فيه تلك الأحكام ولا تبطل (الطهارة، الصلاة، الصوم، ...)، تقليص إذن الغرض من تدريس الفقه هو التوسع في الفروع والأحكام، وإنما الاقتصار على الجانب الأدائي منها، مع ربطها بمختلف المرغبات والمحفزات" **(وزارة التربية الوطنية، 2016، ص ص. 03-04).**

12- القيم والكفاءات العرضية للسنة الثانية ابتدائي لكتاب التربية الإسلامية:

القيم والمواقف	**الهوية الوطنية**	الاعتزاز بالإسلام والانتماء الحضاري الوطني.
	الضمير الوطني	التسامح والحوار البناء، والتحلي بروح المسؤولية.
	المواطنة	حب الوطن والمحافظة على البيئة
	التفتح على العالم	المبادرة الإيجابية والتضامن والتفتح على الغير، الاحترام، الإيثار.
الكفاءات العرضية	**طابع فكري**	استخدام الاستدلال الموضوعي في وضعيات إبداء الرأي، ونقد مواقف أو تصحيحها (الأدلة الشرعية).
	طابع منهجي	استخدام معارف المادة لدعم اللغة في مواقف الحوار والتواصل مع الغير.
	طابع تواصلي	نبذ العنف والمحاباة والتعامل بوعي ومسؤولية في وضعيات التواصل البيئي والاجتماعي.
	طابع شخصي اجتماعي	الاعتزاز بالإسلام وحب الوطن بممارسات سلوكية مناسبة في المحيط، والاجتهاد في العمل وانجازه بإتقان.

(دليل المعلم الخاص بالسنة الثانية ابتدائي)

أ- مخططات لتدرج الكفاءات في مادة التربية الإسلامية:

الكفاءة الشاملة لمرحلة التعليم الابتدائي

يتحكم في أنواع المعارف والقيم والسلوكات المكتسبة في مختلف ميادين المادة، ويوظفها بشكلٍ مناسب في المواقف المعبرة عن الحس الديني والوطني في وضعيات التواصل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي والبيئي.

⬇

الكفاءة الشاملة للسنة الثانية

يتفاعل المتعلم في محيطه بكيفية أكثر تحكمًا في ممارسة السلوكات الأولية المنسجمة مع المعارف والقيم المكتسبة في أسس العقيدة الإسلامية والعبادات والمعاملات وحفظ نصوص الشريعة واستعمالها.

الميدان	الكفاءة الختامية
حفظ النصوص واستظهارها	يستحضر المتعلم ما يناسب الوضعيات الشرعية المحفوظة ويوظفها.
من أسس العقيدة الإسلامية	يعدد المتعلم أركان الإيمان، ويذكر بعض أسماء الله الحسنى في المواقف والوضعيات المناسبة.
مبادئ في العبادات	يعرض المتعلم كيفية الوضوء والصلاة وتحيين ممارستها.
تهذيب السلوك	يمارس المتعلم الآداب والأخلاق الإسلامية المكتسبة في وضعيات التواصل مع المحيط البيئي والاجتماعي.
السيرة النبوية	يتعرف المتعلم على شخصية الرسول ﷺ.

ب- دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي (وزارة التربية الوطنية، 2016، ص. 19).

الموارد المستهدفة	المتناول في الكتاب المدرسي	دفتر الأنشطة
السور: المسد، الكافرون، قريش، الفيل، الماعون، العصر **الأحاديث:** حديث عن العلم حديث عن صفات المسلم	يتناول الكتاب السور القرآنية المطلوبة، ويقدمها في نسخة "**قراءة ورش**" يتلوها المتعلم ويفهم معناها من خلال نص مبسطة للمعنى وصولاً إلى ما يتعلمه من السورة واستظهارها لاحقًا: **أتلو** **أفهم السورة** **أتعلم من السورة** **أحفظ** تقدم الأحاديث ضمن سياق تعلمي: الأخلاق والآداب الإسلامية.	حفظ واستظهار
أركان الإيمان من أسماء الله الحسنى	ميادين العقيدة الإسلامية والأخلاق والآداب الإسلامية والسيرة النبوية.	وضعيات توظيف الموارد وتعلم الإدماج
أداء الوضوء أداء الصلاة	يقدم الكتاب محتويات هذه الميادين بالتناوب، في شكل وضعيات تعلمية، من خلال نص وسند يتناولها المتعلمون من خلال قراءة وفهم النص وملاحظة السندات المكملة له، والتعبير العملي عن مساهمتهم في ممارسة السلوك المنتظر منهم وصولاً إلى استخلاص القيمة الأخلاقية المنتظرة. **أقرأ ولاحظ** **أتعلم** **أحفظ**	
آداب المسجد – زيارة الأقارب الصدق في القول		
مولد الرسول ﷺ وطفولته		

13- تقييم المشاريع:

لقد تم تقسيم برنامج السنة الثانية ابتدائي إلى ثلاثة مشاريع متكاملة ومتناسقة فيما بينها، كما أن لكل مشروع يكون وحدة بيداغوجية منسجمة كما يلي:

1. المشروع الأول: أنا مسلم

روعي في هذا المشروع المضامين التي من خلالها يثبت الانتماء إلى الإسلام كالقدرة على تعداد أركان الإيمان وبعض أسماء الله الحسنى، واستظهار المحفوظ من القرآن والحديث والاقتداء بأخلاق الرسول في الصدق والأمانة من خلال جوانب من سيرته.

فأركان الإيمان تغرس لدى المتعلم الركائز الأساسية للبعد العقائدي على النطق بالشهادتين وفهمها، مما يرسخ الانتماء إلى الإسلام، وأسماء الله الحسنى تأكيدًا لهدف المعنى، وبعض ذلك كله شخصية الرسول وأخلاقه العالية كالصدق والأمانة وآداب الحديث والحوار.

أما سور القرآن الكريم الواردة في هذا المشروع فيها إشارة واضحة وعلاقة ملحوظة لما سبق ذكره، وبهذا تكون مضامين المشروع بحيث ترمي إلى تحقيق المشروع الأول بكفاءته المرحلية.

2. المشروع الثاني: أخلاقي كمسلم

"الأخلاق الحميدة كثيرة، والقدرة على تطبيقها في محيط المتعلم يسهم في بناء شخصيته وتسوية سلوكه، فأداء الوضوء تعبير عن الطهارة والنظافة الحسية، وما يطبع في ذهنه من نزافة محيطه والرفق بالحيوان تربية سلوكية حضارية، والإحسان إلى الجار واحترام الكبير وآداب الطريق لمسات عالية من الأخلاق الإسلامية إلى جانب استعراض شرح سورتي العصر والقدر" **(وزارة التربية الوطنية، 2016، ص. 06).**

3. المشروع الثالث: واجباتي كمسلم

"الواجبات استشعار بالمسؤولية والتزام النفس بها، وما يترتب عنه من إحساس المتعلم بالوجود الإيجابي في محيطه، حيث استهدفنا من خلال هذا المشروع اكتساب المتعلم القدرة

على اداء الواجبات الإسلامية بممارسة صلاة صحيحة، وآداب المسجد باحترامه وتقديسه وآداب طالب العلم من توقير المعلم واحترام المدرسة ووجوب طاعة الوالدين والبرّ بهما وزيارة الأقارب، وكذا ما أرست عليه سورة الماعون من واجبات كإقامة الصلاة وإطعان الطعام **(الحاجة إلى تدريس محتوى التربية الإسلامية (مبررات))**.

وبناء على ذلك يحتل الكتاب المدرسي مكانةً مرموقةً بفضل دوره الفعال في العملية التعليمية، ويعتبر أهم مصدر لترجمة المنهاج والنظام التعليمي بشكلٍ عام، ونظرًا لما يقدمه من امتيازات داخل المدرسة وخارجها للمعلم والتلميذ، خاصةً إذا ما اهتم المعنيون بإخراجه شكلاً ومضمونًا للتلاميذ من خلال ربطه بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع ومواكبة التطورات الحاصلة في المنظومة التربوية.

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

1- منهج الدراسة
2- مجتمع الدراسة
3- عينة الدراسة
4- أداة الدراسة
5- الأساليب الإحصائية المستخدمة

يهدف هذا الفصل إلى التعريف بأهم الخطوات المنهجية المعتمدة لإنجاز هذه الدراسة، حيث تم تحديد المنهج المتبع ومجتمع وعينة وأداة الدراسة، إضافةً إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة.

1- منهج الدراسة:

بحكم معطيات دراستنا استوجب علينا استعمال المنهج الوصفي، كونه أنسب المناهج لها، ولأننا بصدد دراسة تحليلية للمنهج الدراسي للتربية الإسلامية، ومدى اكتساب القيم الأخلاقية عند تلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

2- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموع كتب التربية الإسلامية (دروس، وأنشطة) للسنة الثانية ابتدائي طبعة (2017/2016) من لجنة التأليف للفريق التربوي، بإشراف عام لمفتش التربية الوطنية: "**طيب نايت سليمان**"، حيث يتألف الكتاب من **(175)** صفحة.

تعتبر العينة أنها: "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها" **(عبيدات وآخرون، 199، ص. 84)**.

والعينة التي تم اختيارها في هاته الدراسة هي "**العينة القصدية**" المتمثلة في محتوى كتابي التربية الإسلامية (دروس وأنشطة) للسنة الثانية ابتدائي.

- **عينة التحليل:** تم اعتماد كتب التربية الإسلامية للسنة الثانية للسنة الدراسية **(2017/2016م)**، كعينة للتحليل والتي بلغ عددها كتابين **(02)** لهذه السنة، والجدول أدناه يوضح تفاصيل ذلك.

الجدول رقم (01): يوضح كتب التربية الإسلامية للسنة الثانية ابتدائي

الرقم	الكتاب	الإصدار
01	كتاب الدروس للتربية الإسلامية للسنة الثانية ابتدائي	2017/2016م
02	كتاب الأنشطة للتربية الإسلامية للسنة الثانية ابتدائي	2017/2016م

3- أداة الدراسة:

يجمع الباحث البيانات والمعلومات اللازمة لمشكلة البحث من مصادر متنوعة بوسائل عديدة تتناسب وطبيعة المشكلة، فالأسلوب هو المسار الذي يسلكه الباحث في عملية البحث بكل ما فيها من اجراءات وضوابط ومعدات ومكونات، وأساليب البحث العلمي المتنوعة منها: التجريبية والوصفية والأساسية وغير ذلك.

تتمثل أداة الدراسة في بناء بطاقة تحليل مشتقة من قائمة القيم الأخلاقية تم تطبيقها لتحليل محتوى كتابيّ التربية الإسلامية لاستخراج القيم الأخلاقية الواردة في الحدود الدراسة.

وقد قامت الطالبتان ببناء أداة الدراسة وفقًا للخطوات الآتية:

1. الاطلاع على موضوع القيم الأخلاقية في المصادر التالية:

- مصادر الشريعة الإسلامية (القرآن الكريم، السنة النبوية الشريفة).
- الأدب التربوي والدراسات السابقة.
- الأهداف العامة الواردة في وثيقة التعليم بالجزائر.

2. بناء قائمة بهدف حصر القيم الأخلاقية اللازم توافرها في منهاج التربية الإسلامية للسنة الثانية ابتدائي.

3. قامت الطالبتان بعرض القائمة على عدد من المحكين للتأكد من صدقها، وقد طُلب منهم إبداء آرائهم في القائمة للتعرف على ما يجب زيادته أو حذفه أو تعديله وإعادة صياغته من القائمة (**انظر المحلق رقم "02"**).

وعليه فقد اشتملت على قائمة من القيم كما هو موضح في الجدول رقم **(02):**

الجدول رقم (02): يوضح القيم الأخلاقية في صورتها النهائية

الرقم	القيمة	الرقم	القيمة
01	الانضباط الذاتي	07	التعاطف
02	التواضع	08	التسامح
03	الصدق	09	الشجاعة
04	المساواة	10	العدل
05	الاحترام	11	النزاهة
06	الصداقة		

بحيث أن الشبكة لها لم تقدير من **(0 إلى 100%)**، وأن الدرجة **(50%)** هي الدرجة المتوسطة للقيمة، كما هو موضح في الجدول رقم **(03)**:

الجدول رقم (03): يوضح تقدير شبكة تحليل المحتوى

المجال	التقدير
]%40-0[	**ضعيفة**
]%60-40[	**متوسطة**
[%100-60[	**مرتفعة**

1- شبكة تحليل المحتوى (المضمون):

استخدمنا في دراستنا أسلوب من أساليب المنهج الوصفي ألا وهو تحليل المحتوى كونه الأنسب لها، وقد "يعرف بأنه: "أسلوب من أساليب تحليل المركز على معلومات كافية لموضوع محدد أو فترة زمنية معلومة من أجل الحصول على نتائج علمية، يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة" **(كتفي، 2019، ص. 79)**.

كما تعرف بأنها: "عملية علمية منظمة تتمثل في إعادة تنظيم مادة الاتصال الإنساني المستهدفة بالتحليل في منظومات خاصة، تتسق مع الرموز المفتاحية التي وضعها المحلل أساسًا لعمله ويراها تناسب تحقيق أهدافه من عمله أو أهداف المستخدم لنتائج التحليل" **(الخوالدة وعيد، 2014، ص. 131)**.

وذلك للتحقق من مدى احتواء كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية ابتدائي على القيم الأخلاقية بما يتناسب والقيم المقترحة في شبكة التحليل.

وعند القيام بتحليل المحتوى يجب تتبع الخطوات التالية:

- "**تحديد الهدف من عملية التحليل:** تستهدف عملية التحليل ووحداته المتضمنة في الوحدة.
- **تحديد التعريف الإجرائي لوحدات المحتوى:** يقصد بوحدات المحتوى تلك العناصر المكونة لمحتوى الوحدة والتي تمثل الهيكل البنائي لمادة التعلم.
- **تحليل محتوى المادة العلمية لتحديد وحدات المحتوى:** في هذه الخطوة يتم قراءة المحتوى في ضوء التعريف الإجرائي الذي تم تحديده لهذه الوحدة.

- **هدف التحليل:** ويقصد به أن يكون التحليل صالحًا لترجمة الظاهرة التي يحللها، ويتحدد صدق التحليل بالحكم عليه في ضوء معايير لعملية التحليل" **(زيتون، 2003، ص. 200)**.

وذلك للتحقق من مدى احتواء كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية ابتدائي على القيم الأخلاقية بما يتناسب والقيم المقترحة في شبكة التحليل.

2- عناصر شبكة التحليل:

أ- عينة التحليل: تم اعتماد كتب التربية الإسلامية للسنة الثانية ابتدائي من التعليم للسنة الدراسية **(2017/2016م)** كعينة للتحليل والتي يبلغ عددها كتابين **(02)** لهذه المرحلة والجدول أدناه يوضح تفاصيل ذلك.

الجدول رقم (04): يوضح كتب التربية الإسلامية للسنة الثانية ابتدائي

الرقم	الكتاب	الإصدار
01	كتاب الدروس للتربية الإسلامية للسنة الثانية ابتدائي	2017/2016م
02	كتاب الأنشطة للتربية الإسلامية للسنة الثانية ابتدائي	2017/2016م

ب- فئات تحليل المحتوى: "ويقصد بها تصنيف المحتوى في مجموعات كبرى لها مواصفات وخصائص متقاربة أو متماثلة، يأخذها الباحث أساسًا لعملية التحليل، فهي عناصر رئيسية وثانوية، يتم وضع وحدات التحليل فيها" **(الخوالدة وعيد، 2014، ص. 241)**.

وعليه قمنا بتحديد فئات التحليل بمجموعة من القيم الأخلاقية، وذلك من خلال الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة حول الموضوع، وبعد أخذ رأي بعض الأساتذة ذوي الخبرة قمنا بإعداد شبكة للقيم الأخلاقية في صورتها الاولية المتمثلة في احدى عشر قيمة، كما هو موضع في **(الملحق رقم 01)** والذي عرض لاحقًا على أساتذة ذوي خبرة **(معلمين ومفتشين وأساتذة جامعيين)**، من أجل التأكد من صدق القيم لإعداد القائمة النهائية للقيم الأخلاقية المشكلة لشبكة تحليل المحتوى، وذلك وفقًا للخطوات التالية:

- الاحتفاظ بالقيم الاحدى عشر بناءً على آراء الأساتذة المحكمين.
- تحديد تعريف اجرائي لكل قيمة من القيم الأخلاقية.
- توزيع نسخة من قائمة القيم المقترحة على مجموعة من الأساتذة المحكمين.
- اعتماد متوسط قبول القيمة من حذفها بنسبة **50%**.

- وضع سلمًا لتنقيط اجابات الأساتذة على البدائل المرافقة لكل قيمة، وكانت كالتالي:

الجدول رقم (05): يوضح إجابات الأساتذة على البدائل المرافقة لكل قيمة

مهمة جدًا	مهمة بدرجة متوسطة	غير مهمة
2	1	0

تم اعتماد كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي للسنة الدراسية **(2017/2016م)** كعينة للتحليل، والتي يبلغ عددها كتابين **(02)** لهذه السنة.

3- توصيف كتاب التربية الإسلامية:

أ- كتاب الدروس للتربية الإسلامية:

هذا الكتاب هو تحت إشراف مفتش التربية الوطنية "**طيب نايت سليمان**" ومن تأليف:

- نسيمة ورد تكال.
- السعيد بوعبد الله.
- بلقاسم عمارة.
- حبيب نايت سليمان.
- الإشراف: "**شريف عزاوي**".
- التنسيق: "**زهرة بودالي**".
- التصميم والتركيب: "**فوزية مليك**".
- الرسومات: "**زهية يونسي- سمول**" و"**فضيلة بوحيلة- مجاجي**".
- معالجة الصور: "**يوسف قاسي واعلي**".
- تصميم الغلاف: "**لويزة الحسين- سياحي**".
- الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائرية.
- الطبعة الأولى: 2017/2016م.
- ردمك: ISBN: 978-9947-2-581-5
- عدد الصفحات: 176 صفحة.

وهو كتاب معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم الرمزي 1450 م.ع/16.

ب-كتاب الأنشطة للتربية الإسلامية:

هذا الكتاب هو تحت إشراف مفتش التربية الوطنية "**طيب نايت سليمان**" ومن تأليف:

- نسيمة ورد تكال.
- السعيد بوعبد الله.
- بلقاسم عمارة.
- حبيب نايت سليمان.
- الإشراف: "**شريف عزاوي**".
- التنسيق: "**زهرة بودالي**".
- التصميم والتركيب: "**فطيمة عيادن- بسعة**".
- الرسومات: "**زهية يونسي- سمول**" و"**فضيلة بوحيلة- مجاجي**".
- معالجة الصور: "**رتيبة ضويو- عياد**".
- تصميم الغلاف: "**لويزة الحسين- سياحي**".
- الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائرية.
- الطبعة الأولى: 2017/2016م.
- ردمك: ISBN: 978-9947-2-582-2
- عدد الصفحات: 112 صفحة.

وهو كتاب معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم الرمزي 1450 م.ع/16.

4- الأساليب الإحصائية المستعملة:

اعتمدت الطالبتان في دراستهما الأساليب الإحصائية التالية:

- حساب التكرارات بعد رصد القيم الأخلاقية في القائمة الخاصة بها، ثم جمع التكرارات لكل مفهوم وتفريغها في جدول.
- النسب المئوية.

الفصل الثالث

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1- عرض نتائج الدراسة
2- مناقشة نتائج الدراسة
3- الاستنتاج العام
4- توصيات

1- عرض نتائج الدراسة:

1. عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على: "**تتوفر القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية (دروس) على قيم متوسطة**"، وللتحقق من صحة الفرضية تم تحليل محتوى الكتاب بطريقة التكرارات والنسب المئوية، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): يوضح نسبة وتكرار القيم الأخلاقية في كتاب الدروس للتربية الإسلامية للسنة الثانية ابتدائي

القيمة	التكرار	النسبة المئوية	ترتيبها
الانضباط الذاتي	16	%40	01
التواضع	05	%12,5	02
الصدق	01	%12,5	04
المساواة	05	%12,5	02
الاحترام	02	%05	03
الصداقة	03	%07,5	05
التعاطف	01	%02,5	04
التسامح	01	%02,5	04
الشجاعة	02	%05	03
العدل	02	%05	03
النزاهة	02	%05	03
المجموع الكلي	**40**	**%100**	/

تبين نتائج الجدول رقم **(06)** أن قيمة "**الانضباط الذاتي**" تصدرت المرتبة الأولى بتكرار **(16)** ونسبة **(40%)**، وقيمة "**التواضع والمساواة**" جاءت بتكرار **(05)** ونسبة **(12,5%)**، بينما جاءت قيمة "**الصداقة**" بتكرار **(03)** ونسبة **(07,5%)**، وتليها قيمة "**الاحترام والشجاعة والعدل والنزاهة**" بتكرار **(02)** ونسبة **(05%)**، ثم قيمة "**الصدق والتعاطف والتسامح**" بتكرار **(01)** ونسبة **(02,5%)**.

2. عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على: "**تتوفر القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية (كتاب الأنشطة) على قيم متوسطة**"، وللتحقق من صحة الفرضية تم تحليل محتوى الكتاب بطريقة التكرارات والنسب المئوية، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): نسبة وتكرار القيم الأخلاقية في كتاب الأنشطة للتربية الإسلامية للسنة الثانية ابتدائي

القيمة	التكرار	النسبة المئوية	ترتيبها
الانضباط الذاتي	16	%33,33	01
التواضع	04	%08,33	03
الصدق	05	%10,42	02
المساواة	01	%02,08	06
الاحترام	05	%10,42	02
الصداقة	01	%02,08	06
التعاطف	03	%06,25	04
التسامح	03	%06,25	04
الشجاعة	03	%06,25	04
العدل	02	%04,17	05
النزاهة	05	%10,42	02
المجموع الكلي	**48**	**%100**	/

تبين نتائج الجدول رقم **(07)** أن القيمة الأخلاقية "**الانضباط الذاتي**" بنسبة **(33,33%)** جاءت في المرتبة الأولى، بينما جاءت القيم الأخلاقية الثلاث "**الصدق والنزاهة والاحترام**" في المرتبة الثانية بنسبة **(10,42%)**، وفي المرتبة الثالثة القيمة الأخلاقية "**التواضع**" بنسبة **(08,33%)**، والمرتبة الرابعة جاء فيها كل من "**التعاطف والتسامح والشجاعة**" بنسبة **(04,17%)**، والمرتبة السادسة كانت للقيمتين "**الصداقة والمساواة**" بنسبة **(02,08%)**.

2- مناقشة نتائج الدراسة:

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت **الفرضية الأولى** على ما يلي: **"تتوفر القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية (دروس) للسنة الثانية ابتدائي بدرجة متوسطة".**

وللتحقق من القيم المتحصل عليها في الجدول رقم **(06)** بحساب تكراراتها ونسبها المئوية في كتاب التربية الإسلامية (دروس)، والنتائج موضحة في الجدول رقم **(06).**

ومن خلال نتائج الجدول رقم **(06)** نلاحظ أن القيم الأخلاقية متوفرة بدرجةٍ منخفضة في كتاب التربية الإسلامية (دروس) وتكرارات القيم الأخلاقية قدرت أعلى نسبة بـ **(40%)** حيث تم التركيز بشكلٍ جيّد على قيم مثل "**الانضباط الذاتي**" و"**التسامح** و"**المساواة**" في حين أن بعض القيم الأخرى مثل: "**الصدق، الاحترام، الصداقة، الشجاعة، العدل النزاهة**" رغم أهميتها إلا أنها كانت أقل تمثيًلا للقيم فالتعليم الأخلاقي هو جزء لا يتجزأ من التعليم العام للطفل، كما ذهب إليه "**جون ديوي**" **(John Dewey)** "أن التعليم الأخلاقي يجب أن يكون جزءًا لا يتجزأ من التعليم العام، ويجب أن يتم تعليمه بطرق تطبيقية وتفاعلية" **(Dewey, 1916, p. 32)**. حيث توافقت نتيجة الدراسة مع رؤية "**جون ديوي**"، من حيث أن كتاب التربية الإسلامية يجب أن يحتوي على قيم أخلاقية، ولكن التمثيل المنخفض يشير إلى الحاجة لتطبيق هذه القيم بشكلٍ أكثر تفاعلي للوصول إلى كفاءة البرامج الدراسية، وجيب أن يكون التعليم مرتبطًا بالحياة اليومية للأطفال، ويساهم في تطوير القيم الأخلاقية فالسلوك الأخلاقي ليس مجرد تنفيذ للقوانين أو تطبيق قاعدة عن طريق تهذيب الطباع أو التدرب على الطاعة وتكوين العادات المظهرية دون الاهتمام بدوافع الطفل واهتماماته وميوله الداخلية والروحية.

ويقترح "**لورنس كولبرغ**" **(Lawrence Kohlberg)** "أن الأطفال يمرون بمراحل من التطور الأخلاقي ويحتاجون إلى مواجهات أخلاقية لتطوير تفكيرهم الأخلاقي" **(Kohlberg, 1981, p. 74)**. وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة على أن بعض القيم

الأساسية متوفرة، مما يعزز التطور الأخلاقي لدى الأطفال، لكن النقص في بعض القيم الأخرى قد يحد من هذا التطور كقيمة الصدق التي توفرت بنسبة **(2,5%)** وهي نسبة ضعيفة يجب التركيز عليها لأهميتها في حياة الطفل، والتي تعتبر من اهم المبادئ الأخلاقية الواجب تعليمها والتركيز عليها خاصةً في هذا السن.

ويعزى هذا النقص في تمثيل القيم الأخرى "**كالاحترام، والعدل، والمناهج....**" إلى أن التوازن الكلي يحتاج إلى تحسين وتطبيقات عملية أخرى في الحياة اليومية للطفل.

وأيدت هذا الرأي دراسة "**شولتز**" **(Lori Schultz)** حيث درست تأثير التربية على تكوين القيم الأخلاقية ووجدت أن التمثيل المتوازن للقيم في الكتب الدراسية مهم لتطوير الأخلاق المتكاملة للأطفال" **(Schultz, 2005, p. 123)**.

ويمكن إرجاع انخفاض نسبة القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية (دروس) والنقص في بعض القيم "**العدل**" جاء بنسبة **(5%)** وكذلك الاحترام جاء بنسبة **(5%)** إلى ضعف المحتوى التعليمي والتوزيع غير المعتدل في إدراجها في المناهج الدراسية في كتاب التربية الإسلامية.

وهذا ما أكدت عليه النظرية المعرفية السلوكية التي ترى أن أهمية توفير محتوى تعليمي يتضمن القيم الأخلاقية بشكلٍ متوازن، ولكن النقص في بعض القيم يشير إلى الحاجة إلى تعزيز هذه القيم بتجربة تعليمية متكاملة، فالتمثيل المتوازن للقيم في الكتب الدراسية مهم لتطوير الأخلاق المتكاملة لدى الأطفال، وهذا ما أكدت عليه "**شولتز**".

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت **الفرضية الأولى** على ما يلي: "**تتوفر القيم الاخلاقية في كتاب التربية الإسلامية (أنشطة) للسنة الثانية ابتدائي بدرجة متوسطة**".

وللتحقق من القيم المتحصل عليها في الجدول رقم **(07)** بحساب تكراراتها ونسبها المئوية في كتاب التربية الإسلامية (أنشطة) والنتائج موضحة في الجدول رقم **(07)**.

ومن خلال نتائج الجدول رقم **(07)** أعلى نسبة تكرار قدرت بـ **(33,33%)** وهي نسبة متدنية، وهذا ما أكدته دراسة "**الشراري**" **(2018)** التي توصلت إلى أن أغلبية القيم الأخلاقية جاءت بنسبة متدنية، وهذا ما تؤكد عليه النظرية السلوكية المعرفية أن الأنشطة التفاعلية والعملية تلعب دورًا مهمًا في تعزيز القيم، إلا أن هناك حاجةً لتعزيز بعض القيم مثل التسامح والصدق لتوفير توازن أفضل، لذا يجب التركيز على الجانب السلوكي أكثر فهو الذي يعزز اكتساب القيم لدى التلميذ في هذه المرحلة الحساسة من خلال توفير أنشطة تفاعلية أكثر.

والقيم الأخلاقية تعتبر أساسيةً في مرحلة التعليم الابتدائي لباقي السنوات، فالطفل ينتقل من دائرة المحيط الأسري إلى دائرة المدرسة، ويدخل في حيز التفاعلات الاجتماعية مع المعلم والزملاء والمحيط التربوي، وعليه يجب أن يتعلم القيم الأخلاقية التي من خلالها يستطيع إدارة علاقاته الاجتماعية ويبني أسس هذا التعامل والتفاعل مع غيره في هذه السنة.

فمثلاً يتعلم الانضباط الذاتي من خلال الأنشطة العملية "احترام وقت الدخول والخروج، واحترام أوقات الصلاة وترتيبها، وتنظيم زيارات إلى دور العجزة، وتقديم هدايا للأولياء يعتبر عن الاحترام، تشجيع نماذج من الأطفال) فتترسخ لديه هذه القيمة من خلال هذه الأنشطة، ويؤكد "**لورنس كولبرغ**" **(Lawrence Kohlberg)** "على أهمية التجارب العملية في تعزيز النمو الأخلاقي عند الأطفال" **(Kohlberg, 1981, p. 82)**، حيث أن الأنشطة التطبيقية يمكن أن تساهم بشكلٍ كبير في انتقال الأطفال عبر مراحل التطور الأخلاقي، وهذا الطرح يدعم نتائج دراستنا من خلال "وجود قيم أخلاقية في كتاب الأنشطة لكن الحاجة تبقى لتعزيز بعض القيم الأخرى كضمان شمولية التطور الأخلاقي" **(Kohlberg, 1981, p. 90)**.

وبما أن الطفل في هذه المرحلة يحاكي السلوك والقيم ويتعلم من خلال التقيد أكثر والملاحظة والنمذجة كما أكد عليه "**باندورا**" **(Albert Bandura)** أن التعلم بالملاحظة يعد طريقة فعالة لاكتساب السلوكيات والقيم" **(Bandura, 1977, p. 22)**. فيجب التركيز

على تعلم القيم الأخلاقية في كتاب الأنشطة من خلال تعزيز توفير هذه القيم بأمثلة تطبيقية أكثر والتركيز على الأنشطة التعليمية والتجارب العملية في تطوير الأخلاق وتعلمها وما ذهب إليه "**ميشيل**" (**Walter Mischel**) على أن "تعزيز السلوك الأخلاقي يتطلب توفير بيئة تعليمية غنية بالتجارب التي تحفز التفكير النقدي وتطبيق القيم" (**Mischel, 1990, p. 45**). وترى "**شولتز**" (**Lori Schultz**) أن "فالأنشطة التي تتضمن قيم أخلاقية تساهم بشكلٍ كبير في تطوير الوعي الأخلاقي لدى التلاميذ لكنها أشارت إلى ضرورة التنوع في القيم المقدمة لضمان شمولية التعليم الأخلاقي" (**Schultz, 2005, p. 127**).

ومن خلال هذا التحليل اتضح أن القيم الأخلاقية موجودة في الأنشطة المرافقة لكتاب التربية الإسلامية، ولكن هناك الحاجة لتحسين التوازن بين القيم المختلفة، وتوفير تطبيقات عملية لتعزيز هذه القيم بشكلٍ أفضل.

3- الاستنتاج العام:

بعد استعراض نتائج التحليل لمحتويات كتاب التربية الإسلامية في سياق تساؤلات الدراسة (دروس وأنشطة) توصلنا إلى مجموعة من النتائج:

- أن الفرضية العام لم تتحقق والتي تنص على "**تتوفر القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية (دروس، أنشطة) بدرجة متوسطة**" فالقيم الأخلاقية توفرت بشكلٍ منخفض في كلا الكتابين، كتاب الدروس والأنشطة بنسبة قدرت بـ (**33,33%**) كحدٍ أقصى للقيم، أي أقل من المتوسط، وهذا ما توصلت إليه دراسة "**الشراري**" (**2018**) التي أظهرت أن أغلبية القيم الأخلاقية جاءت متدنية واقتربت نتائجها من نتائج "**المزين**" (**2009**) التي وجدت نسبة متوسطة، وقد عارضت دراسة "**إبراهيمي وعطوي**" (**2021**)، ودراسة "**العتيق**" (**2016**) ودراسة "**غدير**" (**2014**) التي رأت أنها متوفرة في الكتاب بدرجة جيّدة.

- عدم وجود قائمة معيارية تصمم في ضوئها هذه الكتب بمراعاة المرحلة العمرية للتلميذ في جميع المستويات.

- ركزت المناهج التربوية في مرحلة التعليم الابتدائي السنة الثانية على الجانب العقائدي وترسيخ المبادئ الأولية للعقيدة أكثر، أما الجانب السلوكي فقد كان ضعيفًا، وهذا ما اكدته دراسة "**هني**" (**2020**) الذي يعتبر مهم للطفل في هذه المرحلة باعتباره طفل يحاكي السلوك أكثر فوجب تعليمه السلوكيات الإيجابية والتي يحث عليها ويرسخها في عقله، ولكي يتكون لديه مرجع لسلوكه يتعامل على أساسه ويحقق التوازن الاجتماعي وتضمن به الحفاظ على قيم المجتمع العربي الإسلامي عمومًا والمجتمع الجزائري خصوصًا "**كالصدق والتسامح والعدل**" فهي قيم مهمة في المجتمع فإذا وصلنا بالأفراد بهذه السلوكيات الإيجابية والإسلامية المنصوص عليها في القرآن والسنة، فمتى تعامل الناس بمثل هذه الأخلاق ربحوا طمأنينتهم وسعادتهم وأخوتهم.

ويمكن إرجاع ذلك إلى أن عدد الدروس قليل، وأن مصممي المناهج لم يعطوا التربية الإسلامية حقها في المنهاج الدراسي خاصةً في المرحلة الابتدائية، ونخص بالذكر السنة الثانية ابتدائي التي تعتبر قاعدةً أساسيةً وذلك بتعلميهم مثل ما أوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم من تعلم مبادئ الدين الإسلامي من أخلاق وعقائد وقيم، فهي مرحلة مهمة بالنسبة للطفل ومحطة يجب التركيز عليها، ففيها يتم بناء شخصيته وترتيب وتثبيت القيم التي يكتسبها في مرجعه السلوكي التي يتعامل بها مع محيطه الاجتماعي على أساسه هذا المرجع.

وعليه يجب الجمع بين الجانبين المعرفي والسلوكي في تخطيط المنهاج تخطيطًا دقيقًا بحيث يشمل جميع القيم بالقدر الكافي في هذه الكتب ليساعد ذلك على النمو المتكامل والسلمي للتلاميذ.

- الحاجة إلى تعزيز هذه القيم وتوفير تجربة تعليمية متكاملة، وهذا ما أكدت عليه المدرسة السلوكية المعرفية إذ أن اكتساب القيم الأخلاقية يحدث من خلال تفاعلٍ مع البيئة والتجارب الشخصية التي تشتمل التعليم الموجه والملاحظة والتفاعل الاجتماعي في سياق التعليم مثل: (التفاعل الصفي، النشاطات الصفية، سرد القصص، الرياضة والعمل الجماعي)، فالأنشطة

التعليمية في التجارب العلمية مهمة في تطوير القيم الأخلاقية لدى تلميذ السنة الثانية ابتدائي.

- كتاب التربية الإسلامية (دروس وأنشطة) مكملين لبعض} فالأول (كتاب الدروس) يعتبر مادة علمية معرفية بنائية، أما الثاني (كتاب الأنشطة) فهو مادة تطبيقية تقويمية.
- وأسفرت نتائج التحليل إلى عدم وجود توازن في القيم بين الكتابين رغم تكاملهما، أعلى قيمة في كتاب الدروس (**40%**) وأعلى قيمة في كتاب الأنشطة (**33,33%**).
- لا يمكن الفصل بينهما، وهذا للتعاون النسبي بينهما.

4- توصيات:

1. فصل كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية ابتدائي عن كتاب اللغة العربية والتربية المدنية ليكون كتاب منفصل يحتوي على جانب نظري وتطبيقي مشبع بالقيم الأخلاقية التي تساعد في بناء الفرد بناءً سليمًا شاملاً ومتكاملاً.
2. إعادة النظر في إعداد المناهج لكتاب التربية الإسلامية وتوسيع مجال القيم الأخلاقية وعدم التركيز على العبادات فقط، كذلك القيم السلوكية الأخلاقية.
3. التوزيع المعتدل في إدراج القيم الأخلاقية.
4. ضرورة تقديم محتويات كتاب التربية الإسلامية في أنشطة وممارسات تطبيقية.
5. كتب التربية الإسلامية بحاجة إلى تخطيط دقيق ليشمل جميع القيم وتضمينها بالقدر الكافي.
6. ضرورة إعادة النظر من مؤلفي المناهج في المحتوى القيمي للأخلاق في كتب التربية الإسلامية للسنة الثانية وعلى أساس التوازن.
7. ضرورة بناء مصفوفة متكاملة للقيم الأخلاقية، ويتم تضمينها مناهج التربية الإسلامية بما يتناسب والعمر العقلي والزمني للمتعلمين.
8. ضرورة إجراء دراسات حول مدى اكتساب وتمثل المتعلمين للقيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية.

9. ضرورة وضع قائمة معيارية واضحة يحدد فيها القيم الأخلاقية، والتي ينبغي تضمينها محتوى كتب التربية الإسلامية في الجزائر وتحديد الوزن النسبي المناسب لمحتوى كل قيمة من هذه القيم.

10. ضرورة الاهتمام بالقيم السلوكية، وإعادة بناء منظومة القيم السلوكية الذاتية والاجتماعية لجميع المراحل.

11. ضرورة تطوير المناهج الدراسية في ضوء القيم اللازمة للتلاميذ وحاجاتهم إليها لمواجهة العولمة ورياح التغريب.

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة وجدنا أن تحليل مدى توفر القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية ابتدائي لقد مكنتنا هذه الدراسة من الغوص عميقًا في المناهج الدراسية والتعرف على الأبعاد المختلفة للقيم التي يتم تقديمها للأطفال في هذه المرحلة الحساسة من حياتهم. أظهرت النتائج أن هناك حضورًا منخفضًا للقيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية (دروس، أنشطة) مما يفتح الباب واسعًا أمام تحسينات مستقبلية تهدف إلى تعزيز هذه القيم وترسيخها في عقول وقلوب الطلاب.

ومن خلال دمج أفكار الرواد في مجال التعليم الأخلاقي، مثل "**جون ديوي**" و"**لورنس كولبرغ**"، واستنادًا إلى الدراسات السابقة، تمكننا من تقديم رؤية شاملة حول كيفية تعزيز القيم الأخلاقية في المناهج الدراسية. وهذه الدراسة ليست مجرد بحث أكاديمي بل هي رسالة أمل وتفاؤل بأننا نستطيع بناء جيل يتمتع بقيم أخلاقية راسخة، قادر على مواجهة تحديات المستقبل بشجاعة وأمانة.

ومن هذا المنبر ندعوا إلى تعزيز التوازن بين القيم المختلفة في المناهج الدراسية وتطوير أنشطة تعليمية تفاعلية تجعل من التعلم الأخلاقي تجربة حية وملهمة للأطفال لأنّ التعليم الأخلاقي هو أساس بناء المجتمعات المتحضرة والمتماسكة، إذ أنّ مهمتنا كمعلمين وباحثين لا تقتصر على نقل المعرفة فحسب، بل تتعداها إلى غرس القيم التي تصقل شخصية الطفل وتوجهه نحو الأفضل.

وعليه نأمل أن تكون هذه الدراسة نقطة انطلاق نحو تحسين نوعية التعليم في بلادنا أن الالتزام بتطوير المناهج التعليمية هو التزام بمستقبل أفضل لأجيالنا القادمة، وأن يسعى جميع المعنيين بالشأن التربوي إلى العمل سويًا لتحقيق هذا الهدف النبيل، لأنّ التربية الأخلاقية هي الركيزة الأساسية التي نبني عليها طموحاتنا وأحلامنا لمستقبل مشرق ومزدهر.

المصادر

والمراجع

أولاً: المصادر

1. القرآن الكريم.

2. السنة النبوية الشريفة.

ثانيًا: المراجع

- **المراجع باللغة العربية:**

1. نوارة، خالد. **(2016)**. مكانة القيم الرياضية في الكتاب المدرسي للتعليم الابتدائي. المجلة العلمية البدنية والرياضية، العدد 15، جامعة الجزائر، ص ص. 95-116.

2. إبراهيمي، سامية، وعطوي، حورية. **(2021)**. القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية لمناهج الجيل الثاني للسنة الرابعة ابتدائي- دراسة تحليلية لمحتوى كتاب اللغة للعربية-. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 06، العدد 01، جامعة المسيلة، ص ص. 747-782.

3. أبو العينين. **(1988)**. القيم الأخلاقية والتربية. د.ط. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.

4. أبو القاسم، سعيد. **(د.ت)**. الكتاب المدرسي، أهميته، ركائزه ووظائفه. المجلة الدولية للبحث العلمي ودراسة الدكتوراه، ص ص. 01-17.

5. أبو جادو، صالح محمد. **(2003)**. سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية. ط3. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

6. أبو داود، **(1989)**. سنن أبي داود. د.ط. بيروت، لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية.

7. أبو عوف، أسماء حسن. **(د.ت)**. مقدمة في علم الأخلاق. د.ط. د.م: د.د.ن.

8. آل عمرو، محمد عبد الله، والشيخ، يوسف. **(2004)**. مدخل إلى أصول التربية الإسلامية. د.ط. الدمام، المملكة العربية السعودية: مكتبة المتنبي.

9. الباعوني، سعدة علي قاسم، والحسن، أحمد ضياء الدين حسين محمد. **(2019)**. درجة تحقيق أهداف منهاج التربية الإسلامية في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات في

منطقة إربد الأولى. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد 10، العدد 28، الأردن: جامعة اليرموك، ص ص. 84-100.

10. برو، محمد، ورحموني، دليلة. **(2015)**. مناهج تعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل. الممارسات اللغوية، المجلد 06، العدد 01، تيزي وزو: جامعة مولود معمري، ص ص. 151-186.

11. بن حميد، صالح عبد الله، وآخرون. **(1418هـ)**. موسوعة نظرة التعليم في مكارم وأخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. د.ط. جدّة، المملكة العربية السعودية: دار الوسيلة للنشر والتوزيع.

12. بن طنطاوي، عرفة. **(د.ت)**. عناية الإسلام بتربية الأبناء كما بينتها سورة لقمان. د.ط. الكويت: مكتبة الشامل.

13. بوزيدي، عطية عصام. **(2017)**. تقويم مستويات الأهداف الوجدانية في التربية الإسلامية في ظل التدريس بالكفاءات- الواقع والصعوبات-. مجلة تطوير الاجتماعية، المجلد 10، العدد 02، ص ص. 01-17.

14. جلال، عبد الفتاح. **(1977)**. من الأصول التربوية في الإسلام. د.ط. المنوفية، مصر: المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار.

15. الجمالي، محمد فاضل. **(1978)**. نحو توحيد الفكر التربوي الإسلامي في العامل االإسلامي. ط2. تونس: الدار التونسية للنشر.

16. الجوزية، ابن القيم. **(1961)**. تحفة المودود بأحكام المولود. د.ط. بمباي: المطبعة الهندية.

17. جوهري، محمد. **(1999)**. أخلاقنا. د.ط. المدينة المنورة: دار الفجر الإسلامية.

18. الحاشدي، فيصل. **(2003)**. الأخلاق بين الطبع والتطبع. د.ط. الإسكندرية، مصر: دار الإيمان.

19. حتاحت، فاتن سعد. **(2011)**. دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبته. رسالة ماجستير. كلية العلوم التربوية والنفسية. الأردن، جامعة عمان العربية.

20. الحمد، أحمد. **(2002)**. التربية الإسلامية. د.ط. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار إشبيليا.

21. حميد، صدام محمد. **(2023)**. انعكاسات تدريس منهاج التربية الإسلامية في ترسيخ مفهوم التعايش السلمي لطلبة المرحلة الابتدائية الإعدادية في ضوء عناصر المنهج الدراسي من وجهة نظر مدرسيه. مجلة التراث، المجلد 13، العدد 02، الجلفة: جامعة زيان عاشور، ص ص. 32-52.

22. الخراز، خالد بن جمعة بن عثمان. **(2009)**. موسوعة الاخلاق. د.ط. الكويت، مطبعة أهل الأثر.

23. الخطيب، محمد إبراهيم مصطفى. **(2012)**. القمي الأخلاقية الإسلامية المتضمنة في كتب اللغة العربية المقررة لصفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية في الأردن. رسائل التربية وعلم النفس، العدد 38، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، الرياض، ص ص. 01-290.

24. خوالدة، محمد. **(2004)**. أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. ط. الأردن: دار المسيرة.

25. الخوالدة، ناصر أحمد، وعيد، إسماعيل يحي. **(2014)**. تحليل المحتوى في المناهج والكتيب الدراسية. ط1. عمان، الأردن: زمزم للنشر والتوزيع.

26. الرازي، محمد بن أبي بكر. **(1424هـ)**. الصحاح. د.ط. القاهرة: دار الحديث.

27. الرويبلي، عوّاد عبد الرحمن. **(2220)**. أثر القيم على الفرد والمجتمع: سورة المؤمنون نموذجًا. مجلة رافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 04، العدد 01، المملكة العربية السعودية: جامعة الجوف، ص ص. 302-335.

28. الزبيدي، مرتضى. **(1995)**. تاج العروس. ط2. ج2. بيروت: دار بيروت.

29. زكورة

30. زكورة، نزيهة، وغيلوس، صالح. **(2018)**. قراءة تحليلية في محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي. مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 02، العدد 02، الجزائر: جامعة المسيلة، ص ص. 166-181.

31. زهران، حامد. **(2003)**. علم النفس الاجتماعي. ط4. القاهرة: عالم الكتب.

32. زيتون، كمال عبد الحميد. **(2003)**. التدريس نماذجه ومهاراته. ط1. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

33. الزيد، حصة عبد الكريم. **(2017)**. مدى تأثر القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها. مجلة كلية التربية، العدد 174، الجزء الأول، جامعة الأزهر، ص ص. 257-333.

34. سلات، سليمة. **(2018)**. تحليل محتوى الكتاب المدرسي للتلميذ لمادة التربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسط. دكتوراه العلوم في علوم التربية. غير منشورة. باتنة: جامعة الحاج لخضر- باتنة.

35. السلمي، أحلام عتيق مغلي. **(2019)**. مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثالث، العدد الثاني، ص ص. 79-94.

36. الشراري، أحمد عيد. **(2017)**. درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا (الثامن، التاسع، العاشر) في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الأول، العدد الثاني، المركز القومي للبحوث، ص ص. 113-129.

37. الشملتي، **(2010)**. القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية وطرق عرضها: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 68، يوليو، ص ص. 59-96.

38. الشيباني، عمر محمد التومي. **(1993)**. من أسس التربية الإسلامية. ط2. طرابلس، ليبيا: منشورات الجامعة المفتوحة.

39. الشيخ، محمد عبد الله آل عمرو. **(2004)**. مدخل إلى أصول التربية الإسلامية. د.ط. الدمام، المملكة العربية السعودية: مكتبة المتنبي.

40. شيخاوي، طيب، وعبيدي، نصيرة. **(2023)**. مناهج التربية الإسلامية ودورها في التنشئة الاجتماعية من خلال الأهداف الوجدانية "من وجهة نظر أساتذة المادة في مرحلة التعليم المتوسط". مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 12، العدد 01، الجزائر: جامعة ورقلة، ص ص. 395-410.

41. الصمدي، خالد. **(2004)**. القيم الإسلامية في المناهج الدراسية. د.ط. المملكة المغربية: دار المعارف الجديدة.

42. الصنيع، صالح بن إبراهيم. **(2002)**. دراسات في علم النفس من منظور إسلامي. ط1. الرياض: دار عالم الكتب.

43. عبيدات، محمد، وآخرون. **(1999)**. منهجية البحث العلمي والمراحل والتطبيقات. د.ط. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

44. العتيق، جابر مبارك. **(2016)**. القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب السراج المنير للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت. رسالة ماجستير. غير منشورة. كلية العلوم التربوية. الأردن: آل البيت.

45. عياصرة، عطاف منصور. **(2018)**. القيم الأخلاقية في المنهج النبوي وسبل تعزيزها في المؤسسات التربوية جامعة الجوف السعودية. مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات التربوية، المجلد الثاني، العدد الأول، الجزائر: جامعة غرداية، ص ص. 152-182.

46. العياصرة، وليد توفيق. **(2010)**. التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العلمية. د.ط. عمان: دار المسيرة العلمية.

47. فلقت، الشيخ. **(2023)**. تحليل القيم التربوية الواردة في كتاب التلميذ لمادة التربية الإسلامية للسنة الرابعة متوسط- دراسة وصفية تحليلية لمحتوى كتاب التربية الإسلامية-. أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه (ل.م.د). تخصص: الأنظمة التعليمية والمناهج المدرسية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.

48. قاسي، سليمة. **(2021)**. القصة في منهاج التربية الإسلامية وأثرها في تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية. مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 61، أم البواقي: جامعة العربية بن مهيدي، ص ص. 254-265.

49. القرضاوي، يوسف. **(1987)**. قضاياي إسلامية معاصرة. د.ط. الأردن: دار الضياء.

50. القصير، وسيم. **(2012)**. المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بالجمهورية العربية السورية. مجلة الفتح، المجلد 08، العدد 50، سوريا: كلية التربية، ص ص. 340-356.

51. كتاب الأنشطة للسنة الثانية ابتدائي. **(2018/2017)**.

52. الكتاب الموحد للسنة الثانية ابتدائية. **(2018/2017)**.

53. كتفي، عزوز. **(2019)**. تقنيات البحث النفسي والتربوي وأدواته. ط1. الجزائر، المسيلة: مكتبة نواصري للطباعة والنشر.

54. محجوب، عباس. **(1987)**. أصول الفكر التربوي في الإسلام. د.ط. بيروت، لبنان: دار ابن كثير.

55. محفوظ. محمد جمال الدين. **(1984)**. تربية المراهق في المدرسة الإسلامية. د.ط. مصر: الهيئة المصرية للكتاب.

56. محمد، السيد محمد. **(1983)**. المسؤولية الإعلامية في الإسلامية. د.ط. مصر: الهيئة المصرية للكتاب.

57. محمد، محمد شيخ. **(2013)**. القيم الأخلاقية لرعاية حقوق الإنسان في ضوء السيرة والمقاصد الشرعية. المؤتمر الدولي الأول في السيرة النبوية الشريفة، السودان: إفريقيا العالمية.

58. مدكرو، علي أحمد. **(2002)**. فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم. د.ط. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

59. المزين، خالد محمد. **(2009)**. القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ السف الرابع الأساسي لها. رسالة ماجستير. تخصص: المناهج وطرائق التدريس. غير منشورة. كلية التربية. فلسطين: الجامعة الإسلامية.

60. مطاوع، عصمت إبراهيم. **(1980)**. أصول التربية. ط2. الأسكندرية: دار المعارف.

61. المطلسي، عبده. **(1997)**. الدليل في تحليل المناهج: النظرية والتطبيقية. د.ط. صعناء: المنار للطباعة وخدمات الحاسوب.

62. المودني، عبد اللطيف، وآخرون. **(2010)**. الكتاب المدرسي والوسائط التعليمية. دفاتر التربية والتكوين. العدد 03. الرباط: المغرب، ص ص. 28-99.

63. موسى، فؤاد محمد. **(2002)**. المناهج: مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها. د.ط. مصر: د.د.ن.

64. النباهين، علي يسالم. **(1995)**. أصول التربية الإسلامية. د.ط. غزة، فلسطين: مطبعة المقداد.

65. النحلاوي، عبد الرحمن. **(2007)**. أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيئة والمدرسة والمجتمع. ط25. عمان، الأردن: دار الفكر.

66. الندوي، الحسني علي حسن. **(1980)**. التربية الإسلامية الحرة. ط3. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

67. الهندي، سهيل أحمد. **(2001)**. دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لطلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير. غير منشورة. غزة: الجامعة الإسلامية.

68. وزارة التربية الوطنية. **(2008)**. المرجعية العلمية للمناهج. القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008. اللجنة الوطنية للمناهج.

69. وزارة التربية الوطنية. **(2011)**.

70. وزارة التربية الوطنية. **(2016)**. الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية الإسلامية. دليل المعلم الخاص بالنسبة الثانية ابتدائي لكتاب التربية الإسلامية. مديرية التعليم الأساسي. مطابق للمنهاج.

71. يالجن، مقداد. **(1973)**. الاتجاه الأخلاقي في الإسلام. د.ط. القاهرة: مكتبة الخانجي.

72. يالجن، مقداد. **(2002)**. التربية الأخلاقية الإسلامي. ط3. الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

- **المراجع باللغة الأجنبية:**

1. Bandura, A. **(1977)**. Social Learning Theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.

2. Dewey, J. **(1916)**. Democracy and Education. New York: Macmillan.

3. Ethics and low for teachers Toronto: Thomaon Nelson crur, J. curbed, A & Frag, W (2010), Doing Ethice Across the curriculun: The Eac Toolkit, Teaching Ethics.

4. Kohlberg, L. **(1981)**. Essays on Moral Development, Vol. I: The Philosophy of Moral Development. Harper & Row.

5. Schultz, L. **(2005)**. The Role of Education in Developing Moral Values. Journal of Educational Research, 98 (3), pp. 123-130.

6. Stakeholder consultation Retrieved 29 June 2018 from http://www.eduecation.ie/cook,k.truxott,D.(2007).

الملاحق

الملحق رقم (01): صدق شبكة تحليل المحكمين

القيم	مهمة جدًا	مهمة	متوسطة	غير مهمة
الانضباط الذاتي				
التواضع				
الصدق				
المساواة				
الاحترام				
الصداقة				
التعاطف				
التسامح				
الشجاعة				
العدل				
النزاهة				

الملحق رقم (02): أسماء المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	التخصص	مكان العمل
01	د. سميرة خيذر	أستاذة جامعية	ولاية المسيلة
02	د. حدة نش	أستاذة جامعية	ولاية المسيلة
03	أ. حميد حميميد	مفتش التربية	ولاية برج بوعريريج
04	د. مريم خرامسية	أستاذة تعليم ابتدائي	ولاية المسيلة
05	د. حنان عبد الكبير	أستاذة تعليم ابتدائي	ولاية المسيلة

الملحق رقم (03): تصريح شرفي بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): حزاممية حليمة

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 203004354

الصادرة بتاريخ : 2018-06-03 عن دائرة : المنصورة برج بوعريريج

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: القياس النفسي والتوجيه المدرسي تحت رقم التسجيل:

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر ' مذكرة ماجستير ' اطروحة دكتوراه)

عنوانها: دراسة تقويمية للقيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية (دروس وأنشطة) للسنة الثانية ابتدائي

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 22/06/08

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بن وحيمة نهيرة

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 210816299

الصادرة بتاريخ : 21-03-2024 عن دائرة : المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: القياس النفسي والتقويم التربوي تحت رقم التسجيل:

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه)

عنوانها: دراسة تقويمية للوسائل الخاصة في كتاب التربية الاسلامية (دروس - أنشطة) السنة الثانية ابتدائي

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/08

إمضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.